جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال علاقات عامة

أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي
-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

اعداد الطالبتين:
صابر شريفة
جلول أسماء سارة

المشرف(ة):
د/ رقاد حليمة

قابلة للإيداع
في المكتبة

أعضاء اللجنة للمناقشة :

بن علي مليكة	رئيسا
رقاد حليمة	مؤطرا
محراز سعاد	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال علاقات عامة

أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي
-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

اعداد الطالبتين:

- **صابر شريفة**
- **جلول أسماء سارة**

المشرف(ة):

د / رقاد حليمة

أعضاء اللجنة للمناقشة :

بن علي مليكة	**رئيسا**
رقاد حليمة	**مؤطرا**
محراز سعاد	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024 / 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لا يشكر ، لم يشكر الله عز وجل"

أولا وقبل كل شيء نحمد الله الكريم العزيز الحميد على نعمته

وكرمه ، وتوفيقه لإتمام هذا العمل و انجازه على هذا الوجه ، فله

كل الفضل والشكر على ذلك ، على نعمة التي أسبغها علينا أحبائنا بها

ونقدم تشكرانا و امتنانا لأستاذتنا الفاضلة " رقاد حليمة "

على صبرها معنا فجزاها الله خيرا و أنار دربها.

والتي لم تبخل علينا بالملاحظات و التوجيهات ، التي سمحت لنا

بانجاز دراستنا هذه بهذا الشكل

ونخص بالشكر إلى جميع الأساتذة التي كان لهم الفضل

في مرافقتنا في مشوارنا الدراسي .

كما لا ننسى أن نشكر كل أصدقائنا و زملائنا اللذين ساعدونا من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا ، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله على البدء و الختام.

ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هده المسيرة

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم رجل في الكون.

" أبي الغالي "

إلى من جعل الله جنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها ، إلى الإنسانة العظيمة التي لا طالما تمنت ان تقر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا.

" أمي العزيزة "

إلى ضلعي الثابت ، و أماني أيامي ، إلى ملهمي نجاحي.... إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني

" أخواني و أخواتي الغاليين "

إلى نفسي المثابرة الطموحة ....

إلى صديقات المواقف لا السنين ، شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا

"صديقاتي العزيزات "

أهديكم هدا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ، ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عز وجل

فالحمد لله على ما وهبتني و أن يعينني و يجعلني مباركة أينما كنت.

"شريفة "

إهداء

الحمد لله على لذة انجاز ة الحمد لله على بدء و الختام ، و" الأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين".

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي و تخرجي إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من أحمل اسمه لكل فخر

إلى من لا ينفصل اسمه عن اسمي من كان مصدر الدعم و العطاء سندي و قوتي وملاذي بعد الله

" أبي الغالي "

كما أهدي تخرجي وحصاد ما زرعته سنين طويلة في سبيل العلم إلى اليد الخفية التي زالت عني طريق

الأشواك و غرست في نفسي حب العلم و التعلم ، داعمي الأول و السند في رحلتي من أخذت بيدي

لإكمال هدا الطريق

" أمي الغالية "

أهدي تخرجي إلى تلك الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا التي توسدها التراب قبل أن تتحقق أمنيتها ، إلى سر مناضلتي و اجتهادي إلى" جدتي رحمها الله " فرحتي تنقصها وجودك و نجاحي ينقصه فخرك بي.

إلى صلعي الثابت ، و امان ايامي ، إلى من شددا عضدي إلى خير أيامي و صفوتها .

" إخوتي "

و إلى جميع أستاذتنا الكرام لمن لم يتوانوا في مد يد العون لنا أهدي لكم هدا النجاح كما أهدي نجاحي

إلى رفقاء الدرب و إلى كل من شاركني فرحتي .

"سارة "

الملخص :

عالجت دراستنا الموسومة "أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة" موضوعًا راهنًا يتمثل في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المبادئ والتحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ومدى وعي الأساتذة الجامعيين بهذه التحديات. وقد جاء هذا في ظل تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، وإنتاج الأبحاث، وتحسين جودة البحث الأكاديمي.

وانطلاقًا من هذا السياق، تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس: "كيف يلتزم الأساتذة الجامعيون بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟"

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في مجموعة من الأساتذة الجامعيين من كلية العلوم الاجتماعية. كما استخدمنا أداة المقابلة لجمع البيانات، وامتدت فترة الدراسة من 11 فيفري إلى غاية 7 ماي من سنة 2025.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في مستوى وعي الأساتذة الجامعيين بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مما يستدعي تعزيز التكوين والتوعية في هذا المجال الحيوي.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي، الأخلاقيات الأكاديمية، الوعي الأخلاقي، الأساتذة الجامعيون

Abstract:

Our study, "The Ethics of Using Artificial Intelligence in Scientific Research from the Professors' Perspective," addressed a current topic: the use of AI technologies in academia. The study aimed to identify the most important ethical principles and challenges associated with the use of AI tools and techniques in scientific research, and the extent of university professors' awareness of these challenges. This came in light of the increasing reliance on AI for data analysis, research production, and improving the quality of academic research.

Based on this context, the study's problem centered around the main question: "How do university professors adhere to the ethics of using AI in scientific research"?

We relied on a qualitative approach in this study, and a purposive sample was selected, consisting of a group of university professors from the College of Social Sciences. We also used an interview tool to collect data, and the study period extended from February 11 to May 7, 2025.

The study results revealed disparities in the level of awareness among university professors of the ethical issues associated with the use of artificial intelligence in scientific research, which calls for enhanced training and awareness in this vital field.

Keywords:
Artificial intelligence, scientific research, academic ethics, ethical awareness, university professors

فهرس المحتويات

- الشكر و عرفان
- إهداء
- الملخص
- المقدمة أ

***** الإطار المنهجي *****

1- الدراسة الاستطلاعية 14
2- تحديد الإشكالية 18
3- أسباب اختيار الموضوع 20
4- أهمية الموضوع 21
5- أهداف الدراسة 22
6- تحديد المفاهيم 23
7- منهج الدراسة..... 27
8- مجتمع الدراسة و العينة 29
9- أدوات جمع البيانات 30
10-الدراسات السابقة 32

***** الإطار النظري *****

الفصل الأول : مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

تمهيد 40
1- مفهوم الذكاء الاصطناعي 41
2- مجالات و تطبيقات الذكاء الاصطناعي 43
3- أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي 47
4- الذكاء الاصطناعي في جامعات الجزائرية..... 50
الخلاصة 53
.....

الفصل الثاني : الإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي

تمهيد..... 54
1- مفهوم أخلاقيات البحث العلمي 55
2- المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي 56
3- التحديات الأخلاقية للبحث العلمي 59
الخلاصة 63

***** الإطار التطبيقي *****

تمهيد 64
1- مجالات الدراسة 65
2- تحليل الأسئلة المقابلة 66
3- النتائج المتوصل إليها..... 76
الخاتمة..... ج

قائمة المصادر و المراجع 81
الملاحق..... 85

مقدمة

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورا هائلا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة بما في دلك البحث العلمي. أتاح الذكاء الاصطناعي للباحثين أدوات قوية لتحليل البيانات واستخلاص الأنماط، وإجراءات تجارب معقدة بسرعة ودقة تفوق القدرات التقليدية. إلا أن هذا التقدم التقني صاحبه تحديات أخلاقية كبيرة تتعلق بالنزاهة العلمية، حماية البيانات الخصوصية والحد من التحيزات الخوارزمية.

في السياق الأكاديمي يعتبر الأساتذة الجامعيين المحرك الرئيسي للبحث العلمي وإنتاج المعرفة لذلك فان وعيهم بمبادئ الأخلاقيات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي يشكل عنصر حاسما لضمان توظيف هذه التقنيات بشكل مسؤول ومستدام، سيطرح هذا الموضوع تساؤلات حول مدى التزام الأساتذة الجامعيين بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والتحديات التي يواجهونها وأفصل السبل لتعزيز الممارسات الأخلاقية في هذا المجال.

تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف الواقع باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين في تخصص علوم إعلام والاتصال وتحليل وعيهم بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم هذا الاستخدام كما تهدف إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجههم وتقديم توصيات لتعزيز الالتزام الأخلاقيات العلمية .

وللإحاطة التامة و المختصرة بالموضوع، قد ارتأينا تقسيم البحث إلى ثلاثة جوانب:

أولا:الإطار المنهجي:والذي يتضمن دراسة استطلاعية وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وكذا أسباب اختيار الموضوع، وثم أهمية الدراسة وأهدافها. بعد ذلك توجهنا إلى تحديد المفاهيم،وبعد ذلك منهج الدراسة ثم مجتمع البحث الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات وأخيرا الدراسات السابقة عن الذكاء الاصطناعي.

ثانيا : الإطار النظري: والذي أشتمل على فصلين وهما كالتالي :

فصل الأول: مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي فيالبحث العلمي بحيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الذكاء الاصطناعي و مجالاته وتطبيقاته وأيضا إلى أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي ، وأخيرا تطرقنا إلى الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية.

الفصل الثاني: فهو خاص بالإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتضمن مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، والمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، كما تضمن التحديات الأخلاقية للبحث العلمي.

ثالثا:الإطار التطبيقيتضمن مايلي:مجالات الدراسة، وتحليل أسئلة المقابلة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

خاتمة: تضمنت أهم النقاط والاستنتاجات النى درسناها عن الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية، وهي عبارة عن حوصلة لموضوع الدراسة .

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1 – الدراسة الاستطلاعية .

2- تحديد الإشكالية وتساؤلات الفرعية .

3- أسباب اختيار الموضوع .

4- أهمية الموضوع .

5- أهداف الموضوع .

6- تحديد المفاهيم .

7- منهج الدراسة .

8- مجتمع الدراسة و العينة .

9- أدوات جمع البيانات .

10- الدراسات السابقة .

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية في البحوث العلمية أهم مرحلة من خلالها نتأكد من وجود أدوات الدراسة كالعينة، بحيث هي دراسة ميدانية يقوم بها الباحث للحصول على معلومات حول بحثه ،تهدف هذه الدراسة إلى توفير نظرة استكشافية للباحث، كما تساعد في التعرف على الظروف والإمكانيات المتاحة ومدى صلاحية الأدوات المنهجية المستخدمة لضبط متغيرات البحث .

يعتمد هذا البحث بشكل أساسي على الاختبار القبلي للأدوات المستعملة لدراسة أراء الأساتذة حول أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بإتباع الخطوات التالية:

1. طرح فكرة الموضوع على عدد من الأساتذة الجامعيين لمعرفة قابلية الموضوع للدراسة ومدى أهميته العلمية، بالإضافة إلى تقييم مدى توفر المصادر والإمكانيات الضرورية لتنفيذ البحث.
2. قمنا بصياغة عنوان مبدئي الذي يتضمن:استخدامات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي.
3. مع استخدام أداة المقابلة لاستجواب عدد من الطلبة والأساتذة لمعرفة استخداماتهم وتصوراتهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

بما أن المقابلة هي الأداة المختارة تم تصميم دليل المقابلة وتم اختيار العينة الاستطلاعية التي تم تنفيذ المقابلة مع عينة ثلاثة أساتذة جامعيين من تخصص علوم إعلام و اتصال وثلاثة طلبة من نفس اختصاص.تم إجراء المقابلة بشكل فردي، حيث استغرقت كل مقابلة ثلاثين إلى خمسة وأربعون دقيقة، فطرحنا عليهم الأسئلة كالنحو التالي :

أ- أسئلة أساتذة الجامعيين:

س1:ماهي المبادئ الأخلاقية التي يجب إن يتبعها الباحثون عند استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم؟

س2:ماهو رأيك في تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة و مصداقية البحث العلمي؟

س3: ماهي التحديات الأخلاقية الرئيسية التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟

س4: هل هناك أمثلة عملية تود مشاركتها حول تجاربك الشخصية في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟

ب- أسئلة الطلبة:

س1:ماهي معرفتك الحالية بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

س2:ماهي المخاوف التي لديك بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي؟

س3:هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن من نتائج البحث العلمي؟ ولماذا؟

س4:ماهي النصائح التي يمكن أن تقدمها لزملائك الطلاب لضمان استخدام مسؤول وأخلاقي للذكاء الاصطناعي في أبحاثهم؟

لقد أجرينا مقابلة مع ثلاث أساتذة من تخصص إعلام و اتصال طرحنا عليهن أسئلة حول موضوع دراستنا الذي يكمن في أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة فكانت اجابتهن كالتالي :

- كانت إجابة على سؤال الأول الذي يتمثل في (ما هي المبادئ الأخلاقية التي يجب إن يتبعها الباحثون عند استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم؟) على الباحث أن يتحقق من المعلومات التي يجمعها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع ضرورة التصريح بذلك، وكانت أراء البعض لم يستخدموه في البحث العلمي.
- أما السؤال الثاني (ما هو رأيك في تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة ومصداقية البحث العلمي؟) كانت إجابة عنه كالتالي: أثر كثيرا على مصداقية البحث العلمي وأدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت مهددة لمصداقية الأساتذة و الباحثين في القيام ببحوثها، حيث يستدعى الأمر إعادة النظر في تصنيفات جودة البحوث الأكاديمي.

- أما السؤال الثالث (ما هي التحديات الأخلاقية الرئيسية التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟) كانت الإجابة كالتالي: أهم تحدي أخلاقي هو تحري صدق والحقيقة في بناء البحوث التي يعود فيها الأساتذة إلى استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي إضافة إلى إشكالية سرقة الأفكار وإعادة توليدها دون إذن أصحابها.
- وأخيرا السؤال الرابع الذي يتمحور في (هل هناك أمثلة عملية تود مشاركتها حول تجاربك الشخصية في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟) كانت اجابة عليه كالتالي: الحصول على مخطط عام أو معلومات عامة حول موضوع معينّ ، فتساعدك والحاجة إلى تدريب في كيفية استخدامه الواعي والأفضل من أكثر التجارب التي تصنعها سلبيا هي تقديم مراجع لا أساس لها من الصحة وهمية من طرف تطبيق .chatgpt

لقد أجرينا مقابلة مع ثلاث طالبات من تخصص إعلام واتصال طرحنا عليهن أسئلة حول موضوع دراستنا فكانت بعض من إجابتهن وآرائهن مختلفة وأخرى متشابهة.

- فكانت اجابتهم عن السؤال الأول تتمثل في مايلي (ماهي معرفتك الحالية بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟) استخدامه عند الحاجة وتأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع .
- أما إجابتهن على السؤال الثاني (ماهي المخاوف التي لديك بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي؟) كانت مخاوفهن لذكاء الاصطناعي بأن يمدهم إجابات ومعلومات خاطئة وغير دقيقة وأيضا عجز العقل البشري و الإدمان عليه.
- أما السؤال الثالث (هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن من نتائج البحث العلمي ؟و لماذا؟) فكانت اجابتهن عليه متشابهة كآلاتي: نعم يمكن أن يحسن من نتائج البحث العلمي لأنه في بعض الأحيان يدلك على نقاط جيدة والقدرة على المعالجة الدقيقة و يمكنه تقليل الأخطاء البشرية في الأبحاث الأكاديمية.

- أما السؤال الرابع (ما هي النصائح التي يمكن أن تقدمها لزملائك الطلاب لضمان الاستخدامالمسؤول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي في أبحاثهم ؟) تتمثل فيما يلي: نصائح التي يمكن أن أقدمها لزملائي ولنفسي أولا بأن ننتقي معلومات من الذكاء الاصطناعي بعناية والتي لا تلمح لأي سرقة علمية وأيضا عدم اتكال الطلبة عليه بطريقة مبالغ فيها لأنه هكذا سوف يصبح العقل خامل وعاجزعن التفكير واستخدامه كأداة دعم وليس بديل في حالة تشرد الأفكار بطريقة محدودة.

وبعد تسجيل المقابلة والإجابة على أسئلتنا ثم تدوينها وتحليلها واستخراج ابرز المحاور والتوجهات في إجاباتالأساتذة، توصلناإلى النتائج الآتية: تم اختيار فقط فئة الأساتذة في الفقرة النهائية، وتم الاتفاق بين الباحثين على اختيار أداة المقابلة كأداة رئيسية للموضوع.

امتد المجال الزمني لدراسة الاستطلاعية من 02 فيفري إلى 08 فيفري.

المجال المكاني للدراسة كان في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم كلية العلوم الاجتماعية.

المجال البشري كان يتضمن ثلاثة أساتذة من تخصص إعلام واتصال وثلاثة طلبة من تخصص إعلام واتصال.

2. تحديد الإشكالية:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطور هائلا في مجال التكنولوجيا، حيث أصبحت التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية والبرمجيات المتقدمة جزءا لا يتجزأ من عملية البحث العلمي ومختلف القطاعات الحيوية، بما في ذلك الصناعة، التعليم والإدارة، وأدى هذا التطور إلىأحداث ثورة في طرق العمل والإنتاج مما ساهمت في تحسين الكفاءة وتسريع العمليات وجمع البيانات وتحليلها وتقليل الجهد، وقد أفرزت هذه التطورات التكنولوجية كيفية التعامل مع هذه التقنيات وأحداث تحولات جوهرية في مختلف المجالات، ومكنت الباحثين من الوصول إلى مصادر معرفية غير محدودة، مما عززت من جودة الإنتاج العلمي ودقته.

يعتبر الذكاء الاصطناعي من ابرز التقنيات الحديثة التي احدثت تحولا نوعيا في مجال البحث العلمي، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي من الركائز الأساسية في التقدم التكنولوجي وأداة قوية تساعد الباحثين في تحليل البيانات ومراجعة الأدبيات، والتنبؤ العلمي للنتائج، وتحسين عمليات النشر الأكاديمي، مما ينتج للباحثين توفير الوقت ورفع كفاءة البحث وتقليل الجهد البشري وتحقيق اكتشافات أكثر دقة وتزايدت استخداماته في البحث العلمي.

شهد مجال الإعلام والاتصال تطورا كبيرا مع ظهور الذكاء الاصطناعي فأصبحأداة فعالة في تحليل البيانات الإعلامية ودراسة تفاعلات الجمهور ورصد الاتجاهات الإعلامية بسرعة ودقة،وفي مجال البحث العلمي في الإعلام والاتصال أصبح الذكاء الاصطناعي يسهل عمليات تحليل المعطيات والتعامل مع كميات هائلة من المعلومات.

على الرغم من الفوائد العديدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي إلاأنهذا الاستخدامالتطور يثيران العديد من القضايا والتحديات الأخلاقية التي تتعلق بمصداقية البحث والأمانة العلمية، والاعتماد المفرط على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المعرفة.مما ساهمت هذه التغيرات التي تبرز الحاجة إلى وضع إطارأخلاقي يضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، خاصة في ظل النقاشات حول

الملكية الفكرية، والنزاهة الأكاديمية، لكن مع هذه التقنية يواجه الباحثون والأساتذة الجامعيون في مجال الإعلام والاتصال تحديات أخلاقية متزايدة تتعلق بتوظيفه في مجال البحث العلميورغم ما توفره هذه التكنولوجيا من فرص، إلا أن الباحثين والأساتذة الجامعيين، لا سيما في مجال الإعلام والاتصال يواجهون تحديات أخلاقية متزايدة تتعلق بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل يتوافق مع المعايير الأكاديمية.

في هذا السياق، تبرز أهمية اكتشاف وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في تخصص الإعلاموالاتصال حول هذه التحديات الأخلاقية ومدى وعيهم بها وبآليات ضبط استخدامها في البحث العلمي، بناء على ما سبق تتمحور هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي كالتالي :

كيف يلتزم الأستاذة الجامعيين بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

يندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية :

- ما تأثير الذكاء الاصطناعي على المصداقية و الأمانة العلمية في الأبحاث من وجهة نظر للأساتذة؟.
- ما هو تقييم الأساتذة الجامعيين للإعتبارات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي ؟
- ماهي المعايير الأخلاقية التي يراها الأستاذالجامعي عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟
- ماهي ابرز التحديات الأخلاقية التي تواجه الباحثين عند استخدام الذكاء الاصطناعي؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع أسباب اختيار الموضوع إلى الفضول والاهتمام الشخصي لكل باحث أسبابهودوافعه منها :

أ – الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في دراسة الموضوع لأنه يصب في مجال دراستنا وتخصصنا؛
- ✓ الاهتمام الشخصي والمهني؛
- ✓ توسيع معرفتنا وفهم أعمق لمجالات الذكاء الاصطناعي؛
- ✓ الشعور بأهمية الموضوع خاصة مع التطورات الحديثة .

ب– الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع وآنيته كون إن الذكاء الاصطناعي شهد انتشارا واسعا في وسط الجامعة
- ✓ التطور السريع لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛
- ✓ اسهامات الأساتذة في ارشاد الطلاب والباحثين نحو الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي؛
- ✓ اكتشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة البحث العلمي خاصة فيما يتعلق بالدقة والأمانة العلمية.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة نظرا للدور المتزايد الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي،ويساعد في تسريع عمليات البحث ،وتقديم حلول مبتكرة مما يجعله أداة أساسية في مختلف التخصصات الأكاديمية ويفرض توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تحديات أخلاقية تتعلق بمصداقية واحترام حقوق الملكية الفكرية ،تكمل أساسا في الجدة لأنه يطرح فكرة تتعلق بتغيير جذري في البحث العلمي أساليبه وأدواته خاصة مع ولوج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث على مستوى أكاديمي متعدد التخصصات وعليه تكمن أهمية الموضوع فيما يلي :

1.تسليط الضوء على ايجابيات وسلبيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛

2.فهم وجهة نظر الباحثين للقيم الأخلاقية للبحث العلمي التي يواجهها عند استخدام الذكاء الاصطناعي؛

3.توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي وتحسين جودته؛

4.استخراج دليل أخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي؛

5.تسليط الضوء على أساليب حماية الخصوصية في توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .

5. أهداف الموضوع :

تهدف هذه الدراسة لموضوع أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحثالعلمي من وجهة نظر الأساتذة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- معرفة دور استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛
- التعرف على مفاهيم العلمية للذكاء الاصطناعي المرتبطة بالبحث العلمي؛
- التعرف على التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛

– اكتشاف وجهة نظر الأساتذة حول كيفية تحقيق الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات؛

- تحديد القيم و الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي؛
- فهم المعمق للمشكلة في الوسط الجامعي ومايلي التغيرات التي حدثت بعد دخول الذكاء الاصطناعي في المجال البحث العلمي؛
- تسليط الضوء على الأهمية التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي وضرورة الاهتمام به والسعي في استخدامه.

6. تحديد المفاهيم:

1-تعريف الأخلاقيات:

أ- **لغة:**جمع خلق والخلق بضم اللام وسكونها وهو الدين والطبع،والسجية والمروءة[1]

ب – **اصطلاحا:**عبارة عن هيئة للنفس راسخة ، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسرمن غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة ، كانت الهيئة خلقا حسنا ، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا .[2]

ومن ثم فهي لا تكمن في الفعل ذاته بل كيف نوجه هذا الفعل في الوجهة التي نستحسنها أو نستقبحها.فلفظ الأخلاق يدل على مجموعة من القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الشيء الذي يدل عليه ذلك اللفظ، وكذلك الحال إذا نسب إلى جماعة معينة دل على القواعد والمعايير الخاصة السلوك بتلك الجماعة، ولهذا فالأخلاق تتمثل في أنها: " مجموعة من المعايير والإجراءات و القواعد التي يتبنها المجتمع ويتفق حولها، والتي تمثل عددا من المبادئ لا يجب الخروج عليها أو تجاوزها "[3].

ت – إجرائيا: مجموعة من القيم والمبادئ التي تحكم السلوك البحثي لدى الأستاذ الجامعي مثل الالتزام بالصدق والشفافية والاحترام ويتم قياسها من خلال مدى امتثال لهذه المبادئ أثناء اجراء البحث.

ث. اصطلاحا: ويُعدّ الوعي الأخلاقي أحد مكونات الضمير، ويظهر من خلال التفاعل بين العقل والانفعال والنية في اتخاذ القرار الأخلاقي. فهو ليس فقط معرفة ما هو "صحيح"، بل أيضاً الإحساس بوجوب فعله[4].

---

[1]ابن منظور، لسان العرب ، دار الصادر بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ ، ج 10، ص 76 .

[2] علي الجرجاني،التعريفات، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1403هـ، 1983، ص 101.

[3] مسعود حسين التايب،لبحث العلمي قواعده ، اجراءاته ، ومناهجه ، المكتب العربي للمعارف ، مصر، القاهرة ، ط 1 ، 2018م ، ص 51.

[4]طه عبد الرحمن (2000). سؤال الأخلاق. المركز الثقافي العربي. ص 94

ج- إجرائيا:الوعي الأخلاقي هو: درجة إدراك الأستاذ الجامعي للأبعاد الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، كما تظهر من خلال استجاباته لمجموعة من المواقف والسلوكيات المرتبطة بالقيم، مثل النزاهة العلمية، احترام الخصوصية، الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، ومخاطر التحيز التكنولوجي، بالإضافة الى تصورات الأساتذة حول تطوير أطر أخلاقية تحكم استخدام هذه التقنيات.

2- مفهوم البحث العلمي :

أ- **لغة** : البحث العلمي مصطلح مركب من كلمتين: البحث، العلمي، الأولى هي مصدر فعل ماض ثلاثي، بحث أي فتش وتقصى، فالبحث لغويا كما جاء في "القاموس المحيط "للعلامة اللغوي الفيروز أبادي يفيد المعنى " التفتيش للمكان المجهول، قصد معرفته"[1]، تقصي،فالبحث كما يشير المعنى اللغوي للبحث إلى بذل المجهود في موضوع ما . أما العلمي فهي نسبته للعلم كونه مصدر للفعل الثلاثي العلم أي إدراك الشيء بحقيقة اليقين والمعرفة: جمع علوم، فالعلمي صفة العلم .[2]

ب- **اصطلاحا:** فان تعاريفه تتميز بالتعدد والتنوع والغموض أحيانا، سننتقي منها عينة منها على سبيل المثال الحصر وهي كالتالي:

يعرفه العالم الفيزياء النظرية الأستاذ فلاديمير كورغانوف بأنه:"هو في الوقت ذاته موقف اتجاه الطبيعة، مجموعة من المعارف، منهج تفسير تدخل ... أو هو بأكثر بساطة، النشاط الذي يمارسه العلماء والباحثون المتخصصون".

ويقترح الباحث عبد الخالق محمد عفيفي تعريفا له مفاده أنه:"تلك العملية التي يقوم فيها الباحث يبذل الجهد في التحري والتقصي الدقيق حول مشكلة أو ظاهرة معينة، للوصول

[1] الفيروس ابادي ،القاموس المحيط ، دار القلم للملايين ، ج1 ، بيروت ،ب.ت ،ص 161.

[2] فؤاد أفرام ، البستاني ، منجد الطلاب ، دار المشرق ، ط27، بيروت ، 1983، ص 495.

إلى حقائق تمكن من التحكم في الظاهرة او مواجهتها مستقبلا وذلك باستخدام المنهج العلمي.[1]

ت –إجرائيا: عملية منظمة تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج الجديدة أو التحقق من الفرضيات محددة باستخدام أساليب قد يوظفها بما في ذلك أدوات الذكاء الاصطناعي منهجية قابلة للتحقق والتكرار.

3 – الذكاء الاصطناعي:

يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين هما الذكاء والاصطناع يقصد بالذكاء القدرة على الفهم والتعلم، أما كلمة الاصطناع فيرتبط بالفعل يصنع أو يصطنع وتطلق على التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلاله اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا من الأشياء الموجودة بالفعل والمولودة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان.[2]

1–**حسب obrein:**يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه علك وتقنية مبينة على عدد من المجالات المعرفية مثل علوم الحسابات الآلية والرياضيات والأحياء الفلسفة والهندسة التي تستهدف تطوير الوظائف الآليةالتي تحاكي الذكاء البشري.[3]

2–**حسب kurzwei:**هو أشهر الباحثين في الذكاء الاصطناعي إذ يعرفه بأنه فن تضييع آلات قادرة على القيام بعمليات تتطلب الذكاء عن ما يقوم به الإنسان.[4]

اجرائيا :الأنظمة البرمجية والتقنيات تعتمد على الخوارزميات قادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية تستخدم في عدة مجالات منها الأساتذة الجامعيين مثل التعليم الجامعي والتحليل واتخاذ القرار ويتم تقييمها بناءا على دقة الأداء و سرعة معالجة البيانات

[1]محمد عفيفي ، محمد عبد الخالق منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، ،المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، المنصورة ، 2010، ص 92.

[2]عبد الرزاق مختار محمود ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي . مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كرونا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مجلة 3، العدد 4 ، المؤسسة الدولية لافاق المستقبل ، مصر 2020 ، ص 182.

[3]منير لوري ، نظم المعلومات المطبقة في اليسر، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط1 ، 2015 ص 141.

[4]فصلي صلام ، ألية عجل العقل عند الانسان، عصر الكتب ، ط1 ، مصر 2018 ،ص 147.

7. منهج الدراسة :

لقد وظفنا في بحثنا هذا المنهج الكيفي الذي يقصد به البحث النوعي أو الكيفي لإجراء دراسات بحثية اعتمادا على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء الى الاستخدامات الإحصائية، ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث، لذلك تدعى البحوث النوعية أو الكيفية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة، ويختلف مقدار مشاركة الباحث مع أفراد الدراسة المستهدفين باختلاف طبيعة الدراسة.

خطوات المنهج الكيفي:

1- شرح الأسباب التي أدت الى توظيف المنهج الكيفي بهدف وصف الظاهرة والممارسات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وحاولنا من خلال هذا المنهج تفسير النتائج والمعطيات المتوصل إليها من خلال المقابلات التي أجريناها مع الاساتذة للوصول الى حقائق تسمح لنا بتقييم أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في أوساط الأساتذة.

وقمنا باتباع الخطوات التالية في تحقيقه:

1-اختيار الموضوع وتحديد المتغيرات التي ترتبط بالدراسة (أستاذ جامعي، الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي) .

2-الدراسة الاستطلاعية لتحديد قابلية الدراسة من عدمها.

3-قمنا ببناء الاشكالية وطرح التساؤلات الفرعية ذات العلاقة بأهداف الدراسة المتمحورة حول الوصف، الفهم والتفسير.

4-تحديد عينة البحث من المجتمع الكلي الذي كان من الصعب دراسته في شكله المتنوع حيث حصرنا العينة في سبعة أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية .[1]

[1] الحمداني الموفق .مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، عمان . مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع ، 2006 ص 171.

5-تصميم أداة المقابلة من خلال اعداد بنك للأسئلة تم تصنيفها ضمن محاور تتجاوب مع هدف كل محور.

6-تحليل مقابلات ورصد الاستنتاجات العامة.[1]

8. مجتمع الدراسة والعينة :

أ- **مجتمع البحث:**الأساتذة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية، والذين يشاركون في البحث العلمي ويهتمون بالتطورات التكنولوجية واستخدام الذكاء الاصطناعي.

ب. العينة:

نوع العينة:- عينة قصديه موجهة تمثل جزءا مستهدفا من مجتمع البحث.

المعاينة غير احتمالية من كلية العلوم الاجتماعية.

حجم العينة:سبعة أساتذةجامعيين، وهم جميع الأساتذة الدائمين من مختلف الرتب والدرجات والمتاحين من كلية العلوم الاجتماعية.

1-مميزات العينة:

-يمثلون الخبرة الأكاديمية والبحثية في كلية العلوم الاجتماعية.

-لديهم خبرة مباشرة أو معرفة باستخدام الأدوات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي.

-يمكنهم التعبير عن التحديات والأخلاقيات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث.

2- مبررات اختيار العينة:

هم أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية بمختلف أقسامها بحكم تواجدنا بالجامعة وسهولة التواصل مع الأستاذة داخل هذه الأقسام.

-تنوع التخصصات التي ينتمي إليهاأساتذة الإعلام والاتصال.

[1]الحمداني الموفق .مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، عمان . مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع ، 2006 ص 171.

9. أدوات جمع البيانات :

1-مقابلة : من خلال هذا البحث الذي اتبعنا فيه المنهج الكيفي حاولنا استخدام أداة المقابلة التي تتماشى مع هذا المنهج.

أ- مفهومها :

1-اصطلاحا: محادثة موجهة بين الباحث و الشخص أو الأشخاص اخرين بهدف الوصول إلى حقيقة او موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف دراسية .

- ومن هنا نستنتج أن المقابلة هي: لقاء بين شخصين فأكتر لتحقيق هدف ما. من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل المقابل التي تجري معه المقابلة، والتي يصاحبها عدد كبير من الانفعالات الناجمة عن السؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل هذه العملية تهدف إلى جمع عدد كبير من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة ...

2-خصائص المقابلة : للمقابلة عدد من الخصائص تتمثل في الاتي :

- أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث و المبحوث بحيث يلاحظ الباحث فيها ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات .
- تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة و المبحوث في موقف واحد .
- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين .

3-أنواع المقابلة: تنوعت تقسيمات وتصنيفات المقابلة وربما يعود السبب في هذا التنوع و التعدد لآلي أهداف والغايات من إجراء فالمقابلات تختلف في أعرضها وطبيعتها.

أ- من حيث عدد العملاء أو المقابلين المستجيبين: ويمكن تقسيمه إلى نوعين

ب- وفقا لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته: وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة المفتوحة.

- **المقابلة المفتوحة:** وهي المقابلة التي يقوم بها الباحث بطرح الأسئلة غير محددة الإجابة وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن.

قد تم إعداد دليل المقابلة بحيث يتضمن مجموعة من الأسلة المفتوحة، وضعت بعناية مع ضمان مرونة الحوار وفتح المجال أمام المبحوثين للتعبير بحرية، بحيث هذه الأداة مناسبة لدراستنا، فمن خلالها يمكن جمع المعلومات حول أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي، في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة وتسمح بجمع معلومات معمقة حول تصورات الأساتذة الجامعيين.

تم تطبيق أداة المقابلة على عينة قصدية من أساتذة جامعيين ذوي خلفيات مختلفة في البحث العلمي في كلية العلوم اجتماعية بمختلف أقسامها.

لقد حاولنا ربط أسئلة المقابلة بإشكالية الدراسة وأهدافها، حيث هدفت معرفة مواقف الأساتذة من أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي كأداةفي مراحل مختلفة من البحث العلمي.

انطلقت أسئلة المقابلة إلى ثلاث محاور وهما كالآتي:

- **محور الأول:** استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- **محور الثاني:** المبادئ الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي.
- **المحور الثالث:** التحديات الأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- ثم قمنا بصياغة الأسئلة بطريقة مفتوحة لتفادي إجابات النمطية ولتشجيع المبحوثين على تقديم مواقفهم.

10. الدراسات السابقة :

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة أمر ضروري لأي باحث أكاديمي، حيث يساعد في تحديد الإطار النظري و المنهجي للدراسة،وتجنب التكرار والاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة، فيما يخص موضوع : " أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة " فقد تطرقت عدة دراسات إلى الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز على مدى وعي الأساتذة والباحثين بالتحديات الأخلاقية التي يفرضها هذا التطور التكنولوجي، استعرضت بعض الدراسات لتأثير الذكاء الاصطناعي على مبادئ الأمانة العلمية، وشفافية الأبحاث، والملكية الفكرية، بينما ناقشت دراسات أخرى أراء أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث

1-**الدراسة الأولى:** ايناس عبد الرزاق علي *سره طه ياسين 2016 بعنوان الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: الدراسة تحليلية ، منشورة في المجلة (**المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات المجلد الثالث – العدد الرابع أكتوبر –ديسمبر 2023**)هدفت إلى التعرف على المصطلح الذكاء الاصطناعي ومراحله ومميزاته وعيوبه ودوره الذكاء الاصطناعي في البحث المعاصر والتعرف على مخاطر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم المعاصر .

-كانت أهم النتائج التي اعتمدتها أن لذكاء الاصطناعي بدأ مع تطور وسائل البحث العلمي، وضرورة إعداد خطط فعالة لتدريب الباحثين وتأهيلهم لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- تعتبر هذه الدراسة قريبة من دراستنا لهذه الدراسة دور في الذكاء الاصطناعي،بينما نحن ندرس موضوع أشمل آلا وهو أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة.

– كما تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث تناول مفهوم الأخلاقيات كمتغير رئيسي في الدراسة ألا أنه وظف أدوات منهجية تختلف عن تصورنا بحيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصف التحليلي بينما نحن وظفنا المنهج الكيفي.

2- الدراسة الثانية: (دراسة الخيري 2021) بعنوان النظريات الأخلاقية الذكاء الاصطناعي منشورة في مجلة (**الذكاء الاصطناعي و أمن المعلومات – المجلد الثاني – العدد الرابع – مايو 2024)** "موقع المجلة على البنك المعرفة المصيري" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ابرز النظريات والاتجاهات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة .

–استخدم المنهج الوصفي الوثائق وكشفت النتائج بأن الذكاء الاصطناعي له ايجابيات وإسهامات كبيرة في مساعدة الإنسان في شتى المجالات، وأن النظريات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تستند على فلسفة أخلاق الفضيلة وأخلاق المنفعة وأخلاق الواجب.

–تناولت هذه الدراسة نظريات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي حديث، بحيث تختلف عن دراستنا فنحن ندرس أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة، أكدت هذه الدراسة على الجوانب الايجابية للذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي عكسنا نحن وظفنا المنهج الكيفي في دراستنا.

3- الدراسة الثالثة : (ياسين راضية 2022) بعنوان"**الذكاء الاصطناعي وصعوبة التعلم** " مقال علمي: دراسة تحليلية

–هدفت الدراسة التعرف على أليات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تشخيص صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من الاعتماد على الطرق التقليدية، ومدى مساهمتها في مساعدة المعلم في مجال التربية الخاصة والمختصين.[1]

[1]- ايناس عبد الرزاق علي ، سره طه ياسين، دور الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي، دراسة تحليلية ، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات و البيانات، مجلد 03، العدد 04، أكتوبر – ديسمبر 2023 ، ص 54.

– اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي.

– توصلت الدراسة إلى أهمية بعض التطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسيير وتضليل الصعوبات التي يعاني منها ذوي احتياجات الخاصة، وتحسين الجانب الأكاديمي والتحصيل الدراسي لديهم.

–تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المنهجية استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وركزت هذه الدراسة على التعليم وصعوبات التعلم بينما دراستنا تركز على الأخلاقيات في البحث العلمي ووظفت المنهج الكيفي تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث كلاهما تناقشان توظيف الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية.

4– الدراسة الرابعة: (حنان .2022) بعنوان " **الذكاء الاصطناعي نحو أفاق جديدة** " دراسة تحليلية.

–هدفت الدراسة التعرف على الذكاء الاصطناعي و أوجه الاختلاف بينه وبين مفهوم الذكاء الإنساني، كما يهدف البحث تسليط الضوء في محاكاة الأنظمة الحية في سيرورة عملها كخطوة أولية لتقرب الآلية من منطق الإنسان ومن استقلالية عن محيطه الخارجي .

– اعتمدت على المنهج الوصفي .

– توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي نقطة وصل بين الإعلامالآلي العلوم الإنسانية، العلوم التعريفية .....

– تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث أن دراستنا تركز على أخلاقيات في البحث العلمي، بينما هذه الدراسة تركز على محاكاة الذكاء الاصطناعي للأنظمة الحية وتأثيره على الإنسان .

– اختلفت في أدوات المنهجية بحيث هي وظفت المنهج الوصفي ودراستنا اعتمدت على المنهج الكيفي وتتشابه مع دراستنا من تأثير الذكاء الاصطناعي .

* دراستنا تميزت عن البحوث السابقة بتركيزها على الأخلاقيات في البحث العلمي، فالدراسات الأخرى تطرقت إلى النظريات الأخلاقية والجوانب التقنية التعليمية للذكاء الاصطناعي.

*الميزة الأساسية لدراستنا هي استخدامها للمقابلات مع الأساتذة، مما يوفر رؤية مباشرة من أصحاب القرار البحث العلمي. بينما اعتمدت الدراسات السابقة على تحليل والاستبيانات، وبالتالي فان دراستنا تضيف قيمة علمية جديدة عبر أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الأساتذة مما يساعد في سد فجوة البحثية في هذا المجال.

الإطار النظري

الفصل الأول : مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي

في البحث العلمي

- **تمهيد**

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي
2. مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي .
3. أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي.
4. الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية .

الخلاصة

تمهيد:

يعد موضوع أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من القضايا الحديثة التي تثير اهتماما واسعا في الأوساط الاكاديمية، نظرا للتطور السريع في تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي.يهدف البحث إلى دراسة هذا الموضوع من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم الذكاء الاصطناعي ومجالاته وأيضا أدواته وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي وتم التطرق إلى الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية.

1- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

لا يزال مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى حد الآن مبهما وغامض الحدود،خاصة في البلدان النامية،على عكس البلدان المتقدمة التي عرفت انتشار كبير وهائلا للذكاء الاصطناعي مع توظيفه في أغلب مجالات الحياة،وبالرغم من ذلك لم يتم توحيد تعريفات لهذا المفهوم، فيشير الذكاء الاصطناعي إلى أنه عملية تطوير أنظمة الحاسب الآلي لتستطيع القيام بأداء المهام التي تستلزم في العادة أن يتم استخدام الذكاء البشري،كالإدراك البصري، والتعرف على الكلام، صناعة القرار، والترجمة [1]،أي وفق لهذا التعريف فأن الذكاء الاصطناعي يرتبط باستخدامات أنظمة الحاسوب بصفة متطورة من أجل القيام بمهام جديدة وحديثة غير تلك التي كانت تمارس تقليديا والتي كانت فقط تساعد الإنسان في العمل، بينها استخدامات الحديثة تتيح محاكاة الذكاء البشري في القيام ببعض المهام، بصيغة أخرى الذكاء الاصطناعي هو أن يكون الجهاز الحاسب قادرا ومتمكنا من أداء جملة من الوظائف، فهو بذلك تطور علمي يتيح لآلة أن تقوم بتأدية أعمال تقع في إطار الذكاء البشري مثل آلات التعليم، فهم المنطق، التصحيح الذاتي، والبرمجة الذاتية.[2]

الذكاء الاصطناعي هو سلوك وصفات معينة تتصف بها البرامج الحاسوبية، وتجعلها قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية وطريقة عملها، من بين هذه الميزات القدرة على التعلم واستنتاج ورد فعل على مواقف وظروف لم يتم برمجة الآلة عليها [3]فيصبح بمقدور الآلة أن تتعلم مثل الإنسان، مع يرافق ذلك من تراكم المعرفة لديها والتي يسمح لها بتقييم بعض الأوضاع والقرارات وأداء رد فعل الذي يناسبها وفق لما تم برمجة الآلاتعليه . وفي نفس السياق فإن الذكاء الاصطناعي هو الأنظمة والأجهزة التي تليها القدرة على محاكاة

---

[1]الذكاء الاصطناعي ، الامارات العربية المتحدة ، 2021، ص07. ، أبو ظبي

[2] أبو ظبي ،الذكاء الاصطناعي و النظم الخبيرة في المكتبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2000 ص20.

[3]شهاب ،الذكاء الاصطناعي يجتاح الشبكات التصالات السلكية و اللا سلكية ، ، مجلة الأهرامات للكومبيتر و الانترنت ، الاتصالات (212)، أغسطس 2018 ، ص 58.

الذكاء البشري لتأدية المهام المختلفة، والتي تسمح بتحسين من قدراتها من خلال المعلومات المجمعة، وذلك باعتماد تلك الأنظمة على القدرة بتفكير فائق وتحليل البيانات[1]

مفهوم تطبيق ChatGPT:

هو من انتاج شركة Open AI التي تأسست عام 2015 بمشاركة مجموعة من الباحثين، والبرنامج هو أحدث نماذج التعلم الألة، ويخضع لاشراف دقيق للغاية لتطوير اللغة التي يستجب بها للطلبات المستخدمين من خلال ما يسمى بتقنيات التعلم التعزيزي. يكتفي ChatGPT بالردود المكتوبة ولا يقوم بإنتاج مواد صوتية أو بصرية، الا أنه يعتبرذو قدوة خارقة مقارنة بكل برامج الذكاء الاصطناعي من حيث فهم العميق للغة المكتوبة والمنطوقة، الأمر الذي يمنحه نطاقا واسعا للغاية من القدرات بدا من كتابة التعليقات على القصائد الشعرية مرورا بنظريات العوالم الموازية وصولا إلى شرح ميكانيكيا الكم بعبارات بسيطة أو كتابة أوراق بحثية أو مقالات كاملة .[2]

اذ يمكن القول: أن تطبيق ChatGPT هو نموذج من النماذج الذكاء الاصطناعي والقائم على انتاج وانشاء حوارات ومحادثات مع المستخدمين بشكل فعال، حيث يتم تكييف هذه الحوارات لتناسب مع لغة المستخدم وأسلوب الكتابة الذي يفضله، يعتمد هذا النموذج على بيانات ضخمة تم تدريبه عليها مما جعله قادرا على انتاج ردود ذات جودة عالية باللغة الطبيعية والتي تشبه الردود المكتوبة من قبل النشر .

[1] أوراكل ، ما هو الذكاء الاصطناعي : واقعه ومستقبله ، تاريخ الاسترداد 24 10 ، 2021 .

[2] سيف السويدي ، محمد ماجد الجهلي ، نموذج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، دار الأصالة ، ط1 ، تركيا ، 2023 ص 26/25.

2- مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي :

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات أين يتم الاستفادة من مزايا استخدامه، ويتيح مزيدا من الكفاءة في هذه المجالات، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- ✓ **الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية :**

يسعى الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة إلى تحسين نتائج المرضى وتقليص التكاليف فيما استعمال التعلم الآلي من أجل إجراء تشخيصات بشكل أفضل وأسرع مما يقوم به البشر فيستخرج النظام بيانات المرضى ومصادر البيانات الأخرى المتاحة لتشكيل فرضية وفق لذلك وتشتمل على استخدام مساعدين صحيين افتراضيين عن طريق انترنت روبوتات الدردشة لمساعدة المرضى وعملاء الرعاية الصحية من خلال تقديم وتوفير معلومات الطبية التي يحتاجونها وجدولة المواعيد .[1]

- ✓ **الذكاء الاصطناعي في الأعمال :**

حيث يتم دمج الخوارزميات الخاصة بتعلم الآلي في الأنظمة الأساسية للتحليلات وفي أنظمة إدارة علاقات العملاء وهو ما يسمح بالتعرف وتحديد معلومات اللازمة بأفضل طريقة لخدمة العملاء كما تم أيضا في هذا المجال دمج روبوتات الدردشة في العديد من مواقع الويب للشركات المختلفة، والذي يسمح بتقديم خدمة فورية للعملاء مع انتشار أتمت العديد من المناصب الوظيفية .

- ✓ **الذكاء الاصطناعي في التعليم والترجمة :**

يمكن من خلال الذكاء الاصطناعي أتمت عملية التصنيف والتقييم الطلاب والتكيف مع احتياجاتهم ومساعداتهم في العمل بناء على سرعتهم الخاصة، ما يتيح امكانية تقديم الدعم الإضافي للطلاب[2]، كما ساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز أساليب التجربة وتقليص نسبة

[1] العزب ، ع .ص ، الربح من الانترنت و الاستثمار ، كتاب منشور على الانترنت ، ص 217/215.

[2] لحلح ، مدخل الى الذكاء الاصطناعي وتعلم الالة ، أكاديمية الحاسوب ، 2020 ص 11/8.

الخطأ فيها، أين تقوم كبريات الشركات في العالم مثل قوقل باستخدام هذه التطبيقات من أجل تقديم خدمات ترجمة فورية وصحيحة وآمنة خلافا لما كانت تواجهه من قبل من صعوبات في إيصال الترجمة الصحيحة .

- ✓ **الذكاء الاصطناعي في التمويل :**

يعمل ويظهر الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات الخاصة بالتمويل الشخصي في المؤسسات المالية ، بحيث تتولى هذه التطبيقات مثلا جمع البيانات الشخصية وعرض المشاورة المالية، وقد وصلت إلى درجة القيام بالتداول في بورصة وول ستريت .كما شهد القطاع المالي تحولا كبيرا أين يلاحظ أن معظم قرارات بيع وشراء الأسهم في سوق البورصة يتم اتخاذها من قبل الحاسبات الآلية.[1]

- ✓ **المجال الهندسي :**

إمكانية تصميم الخرائط ذات جودة عالية ، و ذلك خلال وقت قياسي دون جهد مضاعف .

- ✓ **المجال الطبي :**

حقق الذكاء الاصطناعي خطوات كبيرة في المجال الطبي ، لدرجة ظهور تنبؤات بأن يكون الطبيب في المستقبل عبارة عن برنامج أو نظام معلوماتي مرسخ في روبوت معين ، حيث يتم التعامل مع أنظمة ذكية تستخدم لتحليل البيانات ، وتحديد النتائج الطبية نتيجة التشخيص المبكر لبعض الأمراض و اقتراح علاجات لها.

- ✓ **المجال العسكري :**

كان للجانب العسكري حصة كبيرة من الذكاء الاصطناعي من قبل، حيث اخترعت فيه خوارزميات الذكاء الاصطناعي ، وهي عبارة عن أجهزة تستخدم في الميدان للكشف عن الألغام والقنابل، أما الآن فقد غزت معدات الذكاء الاصطناعي والحرب الالكترونية القطاعات العسكريات .

[1] الحياة في طبعتها الثالثة ، الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي . المجموعة المؤلفين ، الثورة الصناعية الرابعة ، الامارات العربية المتحدة ، قنديل الطباعة والنشر و التوزيع ، 2018 ، ص 22.

✓ **مجال النقل :**

لم يكن بمنأى عن التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إذ بدأت العديد من مصانع السيارات الشهيرة في وضع اللمسات الأخيرة على الخطوط الإنتاج المركبات الذاتية القيادةالمزودة بتقنية استشعار الحركة و خاصية الإدراك المكاني.[1]

✓ **المجال التعليم :**

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد على إنهاء العمل الشاق للمعلمين في تصحيح الواجبات المدرسية، والاختبارات الرسمية للطلاب، دون العمل بها يدويا واحدا تلو الأخر، حيث يتم وضع نموذج ذكي للأسئلة من غير الأجوبة "اختبار الكتروني" في الحاسب الألي، ثم يقدم الاختبار إلى كل طالب، ويجب عليه الطالب عن طريق الماوس والكيبورد، وعند الانتهاء من الاختبار يضغط على الانتهاء ، فتظهر له درجته مباشرة ، كذلك المعلم أيضا يتم إرسالإشعار له على أن الطالب قد أن الاختبار [2].

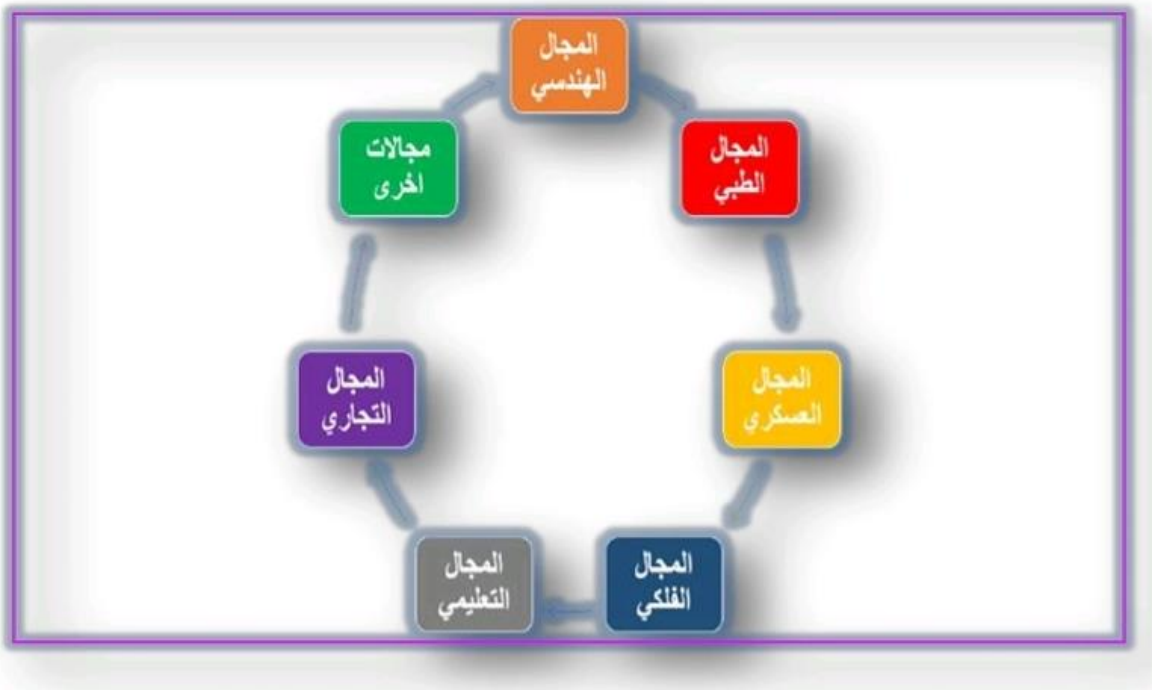

[1] د. هبة صبحي ، حلال اسماعيل ، الذكاء الاصطناعي : تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلة). ص 311.

[2] د. هبة صبحي ، حلال اسماعيل ، الذكاء الاصطناعي : تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلة). ص 312.

الشكل 1 : مجالات تطور الذكاء الاصطناعي

المصدر: هبة صبحي ، حلال اسماعيل ، الذكاء الاصطناعي : تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلية).ص311.

3. أدوات و تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي :

✓ **كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي :**

يشكل استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي نقلة نوعية في منهجيات البحث التقليدية،لكونه يعزز من قدرة الباحثين على استخدام وتحليل كميات الهائلة من البيانات بسرعة ودقة فائقة .مليا احتياجات الباحثين في تجميع وفهم البيانات الكثيرة .

يمكن للذكاء الاصطناعي أيضا أن يقدم أساليب متقدمة لتحليل هذه البيانات واستخراج أنماط معقدة وتوجها تغير مرئية بالعين المجردة.على سبيل في مجال العلوم الحيوية ، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الجينوم وتحديد الارتباطات بين الجينات والأمراض بسرعة كبيرة، مما يمكن الباحثين من توجيه استراتجيات العلاج بشكل أفضل في الفيزياء والكيمياء . يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوقع سلوكيات المادية و التفاعلات الكيميائية بناء على البيانات المتاحة.بالإضافة إلى ذلك يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الباحثين في تصميم تجارب أكثر تكلفة وفعالية وتحسين أساليب القياس والتحليل، هذا يتيح للباحثين تحقيق نتائج أفضل وأسرع وبالتالي تسريع وتيرة التقدم العلمي. كل ذلك يجعل من الذكاء أداة أساسية في تعزيز البحث العلمي من خلال تمكين الباحثين من تخطي إلى مستويات جديدة من التحليل والفهم في مختلف التخصص الأكاديمية .

أدخل الذكاء الاصطناعي تغيرات هامة في الأوساطالأكاديمية، فأحدث ثورة في طريقة إجراء البحث وتوليد المعرفة وتقديم التعليم فكيف ينعكس دمج التقنيات الذكاء الاصطناعي في هذه الأوساط على تعزيز نتائج الأبحاث الأكاديمية ؟ [1]

- ✓ **معالجة اللغة الطبيعية (NLP):**يمكنك الاستفادة من معالجة اللغة الطبيعية المتاحة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بفهموتحليل اللغة البشرية باستخدام حاسوبك من أجل القيام بواحد من المهام التالية :

- تصنيف النصوص الأكاديمية بحسب الموضوع أو الفئة .
- تحليل النصوص الأكاديمية و استخلاص المعلومات الرئيسية منها فهم النصوص العلمية بلغات مختلفة وتقديم تحليلات دقيقة ومفيدة .
- تحسين جودة أبحاثك وتحليلات اللغوية والبحوث الإحصائية .
- تصنيف وتحليل البيانات .

تنعكس أهمية أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في مساعدته لك في تصنيف البيانات للوصول إلى :

- استكشاف استخدام أساليب الذكاء الاصطناعي ممكنة التطبيق لتحليل البيانات مثل نماذج الشبكة العصبية.
- المساعدة في تحليل البيانات و الوصول إلىنتائج بشكل منحنيات سهلة القراءة.
- استكشاف المجالات و المسائل ممكنة للدراسة بناء على البيانات المتواجدة.

- ✓ **توليد المحتوى** :

تساهم ادوات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي عن توليد المحتوى الذكي المتنوع والمتجدد الذي يتماشى مع أهداف بحتك عن طريق :

- تجميع الموارد التعليمية المطلوبة والمناسبة لأغراض البحث عبر تجميعها .

[1] ياسمين حسن ، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات ، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية ، مجلد4 ، عدد11 يوليو 2024 . ص258

- تكييف المحتوى وفقا لحجاتك كباحث علمي، وجعله يتناسب مع الأسلوب والمنهج الذي تتبعه في بحتك العلمي .
- تحليل البيانات والمعلومات في ضوء معايير التي توفرها له .[1]
- توليد المواد التعليمية المخصصة المتوافقة مع أهداف البحث بالاعتماد على التحليل الدقيق للسلوكيات والاحتياجات

لابد أنك ستحتاج الى الاستعانة بالصور وفيديوهات لأغراض بحثك العلمي، والذكاء الاصطناعي خير أداة تستعين بها لهذا العرض، اذ انه يساعدك على تحسين تحليل البيانات وتحديد أنماطوالاتجاهات التي قد لا يمكن للباحثين البشريين اكتشافها بسهولة مما يتيح استخلاص استنتاجات أكتر موثوقية .

✓ **تلخيص الكتب بالذكاء الاصطناعي :**

يعتبر تلخيص الكتب باستخدام الذكاء الاصطناعي مجالا حيويا في البحث الأكاديمي، لكونه يعزز إمكانيته للوصول إلى المعرفة والمعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية، ويمثل استخدام الذكاء الاصطناعي في تلخيص الكتب تقدم كبير في مجال البحث الأكاديمي ويعزز من إمكانية نقل المعرفة و التعليم بفعالية أكبر.

يعمل الذكاء الاصطناعي على تطوير أنظمة ذكية تستخدم تقنيات متقدمة مثل معالجة اللغة الطبيعية، وتعلم الآلة لاستخراج الملخصات من الكتب والأبحاث الأكاديمية.يتيح هذا النهج للباحثين الوصول إلى معلومات مهمة دون الحاجة إلى قراءة نصوص بالكامل، استخدامات بعض أدوات الذكاء الاصطناعي في المساعدة البحث والتقصي يمكن استخدام هذه الأدوات للوصول الى البيانات والمراجع العلمية والتقصي الأفكار

[1]ياسمين حسن ، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات ، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية ، مجلد4 ، عدد11 يوليو 2024 . ص258

البحثية ،ويمكن استخدام هذه الأدوات من خلال الاحترام الضوابط النزاهة العلمية على مستوى المحلي و المستوى الدولي .[1]

4. الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية :

✓ التعليم الجامعي في الجزائر:

نظرا للتزايد الحاجات المجتمع المادية والغير المادية، فان سوق العمل تطور معها بشكل أصبح يلح على إعادة النظر في التركيبة البشرية المؤهلة في مختلف دروب العلم والمعرفة التي تستطيع تغطية المجالات المهنية اللازمة للعملية الإنتاجية وغير الإنتاجية التي تحتاجها عملية التنمية بكل أبعادها، مما استجوب توافق البرامج الحكومية مع خطط الدراسة والبرامج الجامعية لتضييق الفجوة بين النوعية والحاجة الفعلية لسوق العمل ومن ثم القدرة على استيعاب المتغيرات المحيطة، مما يطرح تساؤلات متجددة في كل مرة وهي هل أن التعليم العالي بات يعيش أزمة، وانه من الضروري إدخال التغيرات جذرية عليهن بما في ذلك استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة مخرجاته . تواجه الجامعة الجزائرية تحديات متنوعة ومتجددة، وأهمها قدرتها على اتخاذ قرارات إصلاحية كبيرة ومستعجلة ليس بهدف ارتقائها إلى مصاف الجامعات العالمية من حيث البحوث العلمية والنشر الأكاديمي المتميز، وإنما بعيدا عن تلك الأرقام فمستويات الجودة رغم تبنيها كهدف استراتيجي في خطتها،إلىأنها عجزت عن توفير خريجين ذوي كفاءات علمية وعملية تلبي احتياجات السوق تبرز أهميته فيإدارة الجودة وتطبيقاتها في التعليم العالي، في تسابق كبريات الجامعات العالمية لتبنيها، التي استطاعتأن تكون نموذجا يحتذي به بسبب النتائج التطبيقية والميدانية أثمرتها، على غرار نموذج كلية Babson ونموذج جامعة Harvad، ونموذج (cornesky 1990) وغيرها، وهي نماذج يستدعى تطبيقها في جامعاتنا إعادة هيكلية التعليم في كل مستوياته، وعصرتها (Corne sky 1990 p 1-،2) ان مؤسسات التعليم

[1] ياسمين حسن ، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات ، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية ، مجلد4 ، عدد11 يوليو 2024 . ص259/261

العالي الجزائرية فيها الكثير من التناقضات الممزوجة بالتحديات والتطلعات والطموحات، فهي من جهة تحاول مواكبة التطورات العالمية العلمية والرقمنة[1]، وهي ما تشكل التحديات الكمية و النوعية (داخلية و خارجية) لا بد من مواجهتها والتي تقود إلى ضرورة إعادة النظر في نظم التعليم ة التعلم البحث عن بدائل الكفيلة للخروج من الوضع الحالية هي ملزمة بالمبادرة لرفع كفاءة منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس الطلاب والنظم الإدارية وأهم تلك البدائل هو تبني نظام التعليم الالكتروني، واستخدام التطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء و الارتقاء بالجودة التعليمية

✓ **تحديات التعليم العالي الجزائري**

يمكن ايجاز اهم التحديات التي تواجهها الجامعات العربية ومنها الجزائرية والتي تعد ضرورة يلزم التكفل بها فيما يلي :

- **تمويل البحث العلمي:**أن مستوى تمويل البحث العلمي في الجزائر يعد من أكثر المستويات انخفاضا في العالم،وفي تخصصات معينة شبه معدومة من قبل القطاع الخاص.
- **ثورة المعلومات والمعلوماتية :**استفادت نظم التعليم العالي في البلدان المتقدمة من التطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات والمعلوماتية وما صاحبها من تغيرات متسارعة ،حيث كثفت جهودها لمزيد من الاستثمار فيها واحتكارها وأصبحت سلعة نادرة تنافس بها البلدان المتقدمة نفسها .
- **العولمة :**من أهم المؤسسات المؤثرة والمتأثرة على حد سواء بمحال العولمة إيجابا وسلبا ،كمنظومة التعليم العالي ،فتأثيراتها ستكون عميقة لدرجة أنها يمكن أن تحتوي على اطر بشرية غاية في الكفاءة ، فتكون مخرجاتها غير قادرة في أسواق عالمية أكثر انفتاحا وحرية من الأسواق المحلية الوطنية .

[1] د . سيدي أحمد الكبداني ، د. عبد القادر بادن ، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري ، لضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية – مجلة دفاتر بوادكس ، مجلد 10 ، عدد01 ، 2021. ص 157.

- **ضعف كفاءة القوى البشرية في التعليم العالي :**

يعتبر أعضاء هيئة التدريس والعاملين في قطاع التعليم العالي من أهم المتغيرات في معادلته النوعية والجودة في هذا القطاع التعليمي [1]، حيث يتمثل هذا التغير أحد أهم متدخلات العملية التعليميةوبناء عليه يتم تقويم المستوى النوعي للمؤسسة سواء في عمليات التصنيفأو في عمليات الاعتماد والترخيص ومعادلة الشهادات والدرجات العلمية وغيرها على توافر كتلة حرجة عالية التأهيل من هذه الهيئات والأطر .

[1] د . سيدي أحمد الكبداني ، د. عبد القادر بادن ، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري ، لضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية – مجلة دفاتر بوادكس ، مجلد 10 ، عدد01 ، 2021. ص 159/158.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه وكل ما تطرقنا إليه بدراسة يتبين أن توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، أصبح ضرورة ملحة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، حيث يشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة من مفاهيم وتقنيات التي تستخدم لمحاكاة القدرات البشرية كالتحليل، الاستنتاج،واتخاذ القرار وتنوع مجالات تطبيقاته لتشمل الطب التعليم الصناعة وغيرها، ويعد البحث العلمي من أهم هذه المجالات لما يوفره الذكاء الاصطناعي من أدوات فعالة كتحليل البيانات الضخمة، وتوليد الفرضيات وتقييم النتائج.

تبين لنا من خلال الدراسة أن استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يسهم بشكل كبير في تطوير الأداة الأكاديمي وتحسين جودة الأبحاث وتسريع الوصول الى نتائج دقيقة، كما أظهرت أراء الأساتذة أهمية هذا التوظيف في الجامعات الجزائرية مع التركيز على ضرورة مراعاة الجانب الأخلاقي عند استخدام هذه التقنيات خاصة فيما يخص حماية خصوصية البيانات، وتفادي التحيزات .

الفصل الثاني : الإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي

- **تمهيد**

1. – مفهوم أخلاقيات البحث العلمي .

2. المبادئ الأخلاقية لاستخدام البحث العلمي .

3. التحديات الأخلاقية للبحث العلمي .

الخلاصة

تمهيد:

يعد توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من التطورات الحديثة التي أحدثت تحولا كبيرا في منهجية إنتاج المعرفة. ومع تزايد الاعتماد على هذه التقنيات، تبرز قضايا أخلاقية تتعلق باستخدامها مما يستدعي البحث في ماذا توافقها مع مبادئ أخلاقيات البحث العلمي. وفي هذا لسياق تولى المؤسسات الأكاديمية والباحثون أهمية كبيرة لدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على نزاهة البحث والموضوعية كما أن الأساتذة بصفتهم الفاعليين أساسيين في الحقل العلمي يقدمون رؤية هامة حول تحديات الأخلاقية التي يطرحها استخدام هذه التكنولوجيا.

بناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. بحيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والمبادئ الأخلاقية باستخدام الذكاء الاصطناعي وأخيرا إلى تحديات الأخلاقية.

1-مفهوم أخلاقيات البحث العلمي :

أخلاقيات العلم والبحث العلمي هي موضوع الساعة، وكلمة ethics أي فلسفة أخلاق أو علم الأخلاق أو أخلاقيات جاءت من علم الفلسفة لتضيء السبيل إلىاتخاذ المعيار والقرار في مواقف شائكة خلقيا ، بدا من تداخل خصائص البحث العلمي مع مصالح العالم الشخصية وانتهاء بتدخلها مع مقتضيات الأمن القومي مرورا بتدخلها مع قدسية الحياة و حقوق الإنسان وكرامته و بالتجريب على البشر والحيوانات أو بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات البالغة الخطورة للعلوم البيولوجية والوارثة والموروثات أو الجينات وفضاء المعلومات المفتوح وميزانيات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي لأن غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي والمجتمعي، فلقد اجتهد كثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وإتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها. وفي نفس الوقت أهملوا الجانب الأخلاقي لها.[1]

أ- المقصود بأخلاقيات البحث العلمي :

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فان البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم (أخلاقيات البحث العلمي). على ذلك فان اخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الاخلاق ويقصد به المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.[2]

[1] العاجز فؤاد علي ، معايير السلوك الأخلاقي انشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامع الاسلامي ، غزة، مجلة الجامع الاسلامي ، م19، عدد1 ، 31/1.

[2]صوفان ممدوح علد الله ، دليل أخلاقيات البحث العلمي ، كلية العلوم جامعة المنصورة ص 18.

2-مبادئ البحث العلمي:

أخلاقيات البحث العلمي: أن التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات، فقد أصلح أهل العلم إن لكل علم آدابه و أخلاقه و ضوابطه متعارف عليها، والتي لابد من التزام بها و إساءة الباحث للتصرف العلمي و تجاهل أخلاقياته يلغي الصفة العلمية والقيمة لعمله البحثي، فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وأرائهم و كرامتهم. ولأخلاقيات البحث العلمي عامة مبدئان رئيسان تتفرع عنهما بقية الأخلاقيات هما قيمتان (العمل الايجابي) و(تجنب الضرر) وهاتان القيمتان يجب ان تكون ركيزة الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث .

والبحث العلمي بصفته مجالا يتصل بكل مايتعلق بالحياة في شتى أبعاده المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية ... يتطلب الالتزام بمنظومة من المعايير الأخلاقية المتفق عليها والتي تلزم الباحثين بمجموعة من القواعد العامة التي يجب مراعاتها والتوقف عندها.

2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

بتنوع البحث العلمي كثيرا في طبيعته ويتناول موضوعات مختلفة للغاية، كما تختلف أساليب البحث فيها، وهنالك عدد من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقييد بها في كل فروع العلوم. والتي تتعلق في مجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به فيجب على الباحث الالتزام بعدة أمور من أهمها:

- الا يتعرض بالازدراء أو التحقير أو الإهانة للأديان السماوية.
- إن لا ينشر أي معلومات تحصل عليها في بحثه من شأنها أن تضر بالأمن القومي للدولة.
- أن يحترم القيم والمبادئ والمثل العليا للمجتمع الذي يعمل فيه .[1]

[1] د. أماني سعود خيشان القرشي، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني ، ص118.

- أن يتجنب كل ما من شأنه إن يتسبب في إحداث ضرر للحياة البشرية أو للبيئة المحيطة بأي صورة من الصور.
- أن ينتقي المشكلات والقضايا البحثية التي تتميز بالأصالة والجدة والعمق ، للإسهام الفاعل في انماء المعرفة في التخصص .
- أن يعي – بعد انتهاء من اجراء البحث – أن عملية النشر قد ينتج عنها ضرر للمجتمع على أي صعيد و على أي مستوى فيجب تأجيل ذلك الى حين توفر ظروف ملائمة .

✓ **القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي :**

وتتمثل في العناصر التالية:

1- الأمانة : ترتبط الأمانة لمسؤولية الباحث نحو الالتزام بضوابط البحث العلمي ومنهجية في مجتمع المراحل التي يمر بها الباحث (عند جمع البيانات أو تحليلها وعرض النتائج وتفسيرها) وهي أمور واضحة لا تخضع للجدل أو النقاش، وتتطلب الأمانة العلمية – أيضا – من الباحث الدقة في النقل، وعدم التسامح في لفظ أو عبارة أو حرف واحد مما ينقل ، وذلك إذاكان الأمر في الاستشهاد بنص معين،أماإذا كان المراد كجرد عرض رأي أو فكر علم من الإعلام يتمثل في نسبة أفكار والنصوص إلى أصحابها ، ومدى الإشارةإلى مصادرها الأصلية في الهامش مهما تضاءلت. وقديما قالو (ان من بركة العمل أن ينسب القول لأهله)، وقد سبق للعرب أن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية واعتبروها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث بإنشائه [1].

2- النزاهة :و يراد بها إقصاء الذات ، أي تجرد الباحث عن الأهواء والميول والرغبات، وإبعاد المصالح الذاتية والاختبارات الشخصية و من ثم فهي تقصي إنكار الذات والبعد

[1] أماني سعود خيشان القرشي ، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني ، ص120.

عن كل ما يعوق تقصي الحقائق من طلب الشهرة أو مجد أو استغلال، مع اعتصام بالصبر والأنا، وحرص على توخي الدقة حتى يتسنى للباحث أن يفحص موضوعه في أمانة ومن غير تحيز ويستلزم ذلك طاقة أخلاقية وروحا نقدية وتحررا من أي سلطة أن تملي علية رأيا وبهذا يتوخى الحق ويخلص في طلبه ويستبعد التعصب و يتفانى في التحري الحقائق وتمحيصها وفاء لحق الأمانة العلمية .

3- **المسؤولية** :يتحملالباحثالمسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها .

4- **المصداقية** :وذلك بأن تكون نتائج البحثالعلمي منقولة عن آخرين لصدق ، أن يكون الباحث أمينا في ما ينقله ة إلا يكمل أي معلومات ناقصة أو غير مكتملة معتمدا على ما يظن أنه قد حصل و لا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج نظريات عن أشخاص آخرين دون نسبتها إليهم .

5- **التعاون** :العمل ضمننطاقالتعاون العلميبالاعتماد على هدف المشاركة العلمية وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة والباحثين. ولا بد كذلك أن يتجلى الباحثون بالتواضع العلمي وتقبل النقض من الآخرينولابد كذلك من الإخلاص، للوصول إلى الغاية والأهداف المنشودة بأقل زمن ممكن وعلى هدى من العلم والتجربة.[1]

3-التحديات الأخلاقية للبحث العلمي :

- ✓ **مسؤولية مراعاة أخلاقيات البحث العلمي :**

[1]أماني سعود خيشان القرشي ، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني ، ص121/122.

لعل هذا من التحديات الجسيمة التي تواجه مهنة البحث العلمي حيث تشمل مسؤولية الباحث ومؤسسة البحثية والجهات الممولة أو الراعية للبحث أو الدراسة، كما أن الباحث مطالب بان يلتزم بالمواثيق الأخلاقية فكذلك المؤسسات البحثية مطالبة بان تراعي هذه المسؤوليات وأن تضعها في قوانينها ولوائح عملها،فأخلاقيات البحث العلمي ليست نوايا وبروتوكولات وإنما هي ممارسة عملية وتجسيد حقيقي وواقعي لهذه المسؤوليات اتجاه المهنة .

إن تعليم هذه الأخلاقيات وتلقينها ضمن منهج الدراسي لمواد البحث العلمي والتعويض الدارسين على ممارستها يشكل تحديا في مواجهة إتقان هذه المهنة، فالتحدي لا يقف عن تلقين هذه الأخلاق و إنما يمتد إلى تدريب على ممارسة هذه الأخلاق سواء عند القيام بعملية البحث أو عندما يكون الباحث موظف في مؤسسة بحثية أو متدرب في مجال البحث العلمي وهذه المسؤوليات تتنوع إلا خمس مسؤوليات وهي كالآتي:

- ✓ **مسؤولية الالتزام بالموضوعية :**

لعل من أهم التضحيات التي واجهها العلماء وأرقت بال الكثيرين منهم مشكلة الحياد والموضوعية والالتزام بها، حيث تشكل الموضوعية أحدث التحديات الرئيسية في مجال البحث العلمي عموما والعلوم الإنسانية خصوصا، لان الموضوعية في العلوم الإنسانية تعد المشكلة محورية، تعتبر واحدة من الصعاب التي تواجه هذه العلوم لكي تبلغ مستوى العلوم الطبيعية، أو تتمثل روحها وطابعها في سبيل هذه المعضلة، اختط الباحثون لأنفسهم خطوط رئيسية وانقسم الباحثون إلى اتجاهات ومدارس فكرية لمواجهة هذه التحديات. والتزمت اغلب المدارس الفكرية على تنوعها مجموعة من الثوابت.

- القدرة على التعميم .[1]
- الإخلاص والمحافظة على الوعود والاتفاقيات .

[1] حمدي أبو فتوح عطيفة ، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية ة النفسية ، ط2 ، دار النشر للجامعات، مصر، 2004 ، ص 307.

- الأمانة لا تضليل ولا خداع .
- الخصوصية احترام الخصوصيات الشخصية والثقة في عدم افشائها .
- المنفعة والعمل على تحقيق أعلى نسبة من المنافع مقابل المدار لتفيد الناس جميعا .
- العدالة.

✓ **مسؤولية التصريح الأخلاقي:**

لعل التصريحات بأخلاقيات البحث اعتبارها التزام من قبل الباحث تجاه الجهات الراعية أو التي تقوم عليها الدراسة أصبح أحد المواثيق الأخلاقية المهمة التي تتصدرالدراسات البحثية ومبدأ مهما يعول عليه في إنجاح عملية البحث ووضعه في مقدمو أي بحث علمي يزيد من ثقة في البحث.

وكذلك يعزز الثقة في الجهات القائمة عليه ، ويعد مبدأ مهم من المبادئ الأخلاقية التي تلزم من يصرح بها أن يلتزم بها ، وتشكل معيارا مهما سمكن الركون أو الرجوع إليه في تقييم العمل أو التأكد من مدى التزام صاحبه بضوابط وقواعد المنهج العلمي السليم .ورغم أهمية هذا الأمر، فان كثير من البحوث العلمية والتي تشرف عليها مؤسسات عريقة تتجاهل هذا الأمر (التصريح الأخلاقي) ففي مسح سريع للأبحاث المقدمة لنيل درجة الإجازة العالية في كلية الآداب جامعة بنغاري (قاريونس سابقا) والتي تعد من أقدم الجامعات الليبية في الفترة من 2000 وحتى 2010 في أقساماالإعلام (39بحثا)، والمكتبات (30بحثا)، التفسير (33بحثا)، وعلم الاجتماع (39بحثا) حيث بلغ مجموع الأبحاث التي تم الاطلاع عليها 141 بحثا في فرع العلوم الإنسانية، لم يأتي في اي منها اي ذكر سواء بالتصريح أو التلميح بالمواثيق الأخلاقيةالتي تم الالتزام بها في هدا البحث، لعل هذه الحقيقة تدعونا جميعا للنظر بجدية لهذا الأمر ومدى جدية الجهات المسؤولة والمؤسسات البحثية القائمة في التركيز على أخلاقيات المهنة .[1]

[1] د. مجمد فرج صالح رحيل ، بسمة صالح سعيد الشيخي ، التحديات الأخلاقية التي تواجه مهنة البحث العلمي، 2012 ص 14.

✓ **مسؤولية الباحث في مراعاة أخلاقيات في مهنة البحث العلمي :**

على الباحث احترام الملكية الفكرية للآخرين والدقة في نقل الأفكار والإشارة إلى المصادر التي أستقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها الباحث في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف وتحاشي ذكر المراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.كما يتعين على الباحث عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد في البحوث المشتركة ويجب توضيح الأدوار المشاركين بدقة وابتعاد عن الوضع الاسماء للمجاملة. كما يجب على الباحث أن يسعى لتوظيف التكامل المنهجي (كمي ونوعي) ويسهم في تحديد الدقيق للمشكلات واقتراح الحلول وتدخلات المهنية المناسبة لها.[1]

✓ **دور المؤسسات البحث العلمي في مراعاة أخلاقيات البحث العلمي:**

إن المؤسسات البحثية مسؤولة عن البحوث التي تجري بها ولابد من وجود لجان أخلاقيات داخل هذه المؤسسات لمراقبة مجموعة المعايير الأخلاقية التي أعلنت التزامها بها وكذلك إلزامالعاملين بالتقييد بتلك أخلاقيات ، و التي تكون على شكل ميثاق مكتوب يتضمن تلك المعايير ويكون مرجعا ومرشدا لهم جميعا وأساسا لتقييم سلوكهم أو لمحاسبتهم، كما يجب على المؤسسات البحثية الاعتناء بالبناء العلمي وخلقي للعاملين بالمؤسسات البحثية، وهذا يتضمن الحرس على تنمية البيئة الأخلاقية وقواعد يلتزم بها الجميع دون استثناء، فلا انفصال بين تحقيق العلمي ومهنة البحث والتزام أخلاقي .

✓ **دور المؤسسات المنظمات الممولةفي مراعاة أخلاقيات في مهنة البحث العلمي:**

فلا يجب التمويل إلا بعد تقديم ضمانات مراقبة المبادئ الأخلاقية للبحث :

[1] انسليم ستراوس وجوليت كوربين ، أساسيات أساليب واجراءات النظرية ، معهد الادراة العامة ، 1999، ص 20.

- أن التمويل الذي تتلقاه المؤسسات البحثية يجب أن يكون معلنا بشفافية تامة، وجهات تلقائية معلنة، واستخداماتها المعلنة .
- المنح والهبات التي تقدم من حكومات أجنبية يجب أن يطبق عليها نفس القواعد.
- يجب وقف التعامل مع أي جهة أو شخص ثبت مؤخرا تورطها أو تورطه في مسائل تمس النزاهة أو الشرف .[1]
- يجب عدم ربط الهدايا والتبرعات بأي تأثير على السياسات المؤسسة ونشاطها.

[1] د. مجمد فرج صالح رحيل ، بسمة صالح سعيد الشيخي ، التحديات الأخلاقية التي تواجه مهنة البحث العلمي، 2012 ص 20.

الخلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، حيث أن توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يثير العديد من التساؤلات الأخلاقية، خاصة في ظل التطور السريع للتقنيات الحديثة. تطرقنا أولا إلى مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والمبادئ التي يجب احترامها لضمان نزاهة وجودة الأبحاث، ثم ناقشنا التحديات الأخلاقية للبحث العلمي .

الإطار التطبيقي

تمهيد

1. مجالات الدراسة .

2. تحليل اسئلة المقابلة.

3. النتائج المتوصل إليها.

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي من هذه الدراسة امتداد عمليا للإطار النظري، حيث يتم انتقال من تأصيل المفاهيم وتحليل أدبيات، الدراسة الميدانية التي تهدف إلى فهم واقع أخلاقيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعيين، وقد استخدمت أداة المقابلة كوسيلة رئيسية في دراستنا للموضوع ، بحيث تطرقنا إلى مجالات الدراسة و تحليل أسئلة المقابلة وأخيرا النتائج المتوصل إليها .

1-مجالات الدراسة :

- **المجال الزمني :** تم إجراء المقابلات خلال فترة الممتدة من 10 أفريل إلى 02 ماي 2025 وهو ما أتاح للتفرغ الكافي للتحليل المعطيات بدقة وبطريقة منهجية .
- **المجال البشري:** تمثل في عينة قصديه مكونة من 07 أساتذة جامعيين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية ، وقد تم اختيارهم بناء على خبراتهم البحثية وتفاوت مواقفهم من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي .
- **بطاقة فنية عن الجامعة :**

اسم : جامعة عبد الحميد ابن باديس .

الموقع : مدينة مستغانم ، الجزائر .

تاريخ التأسيس : تعود جذور الجامعة إلى المعاهد العليا التي تأسست في الثمانينات القرن الماضي، وقد أصبحت جامعة مستقلة سنة 1998.

اسم رئيس الجامعة : براهيم بودراح .

عدد الكليات: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية آداب والفنون وكلية العلوم الاقتصادية.

النظام التعليمLMD (ليسانس، ماستر ، الدكتوراه)

- **أهداف الكلية :**

- تكوين باحثين و أكاديميين في كلية العلوم الاجتماعية .
- الاسهام في معالجة قضايا المجتمع من منظور علمي .
- تطوير البحث العلمي في مجالات السيسيولوجيا، الاعلام ، الفكر الفلسفي.

2-**تحليل اسئلة المقابلة :**

- **جدول السمات العامة :**

الرقم	الجنس	التخصص	الرتبة	القسم
1	ذكر	علوم الاعلام و الاتصال	أستاذ مساعد أ	علوم انسانية
2	أنثى	علم النفس	أستاذ محاضر	علوم اجتماعية
3	ذكر	علم الاجتماع	أستاذ محاضر	علوم اجتماعية
4	أنثى	علوم الاعلام والاتصال	أستاذ محاضر	علوم انسانية
5	ذكر	ارطفونيا	أستاذ محاضر	علوم اجتماعية
6	أنثى	علوم الاعلام والاتصال	أستاذ محاضر	علوم انسانية
7	أنثى	علوم الاعلام والاتصال	أستاذ محاضر	علوم انسانية

- **وصف المفردات :**

تمت الدراسة على 7 مبحوثين من كلية العلوم الاجتماعية، 3 منهم فئة الذكور و4 فئة الإناث ، تختلف تخصصاتهم العلمية ومهامهم المهنية .

- **تحليل المقابلات :** من خلال أداة البحث المستخدمة(المقابلة) التي أجريت على المستوى الجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم في كلية العلوم الاجتماعية ، تم إجراء المقابلة مع أساتذة جامعيين من مختلف التخصصات ، كان استقبالهم جيد

ومعاملة حسنة وتجاوبهم مع الأسئلة الموجهة لهم رغم انشغالاتهم ، إلا أن أجوبتهم كانت تختلف لكل منهما رأي ، وفي حين أخر كانت أجابتهم متشابهة نوعا ما .

- فمن خلال استجوابي للمبحوثين المقصودين تم تدوين الكثير من الإجابات و تحليلها و تفسيرها على النحو الأتي ، كما تم تقسيمها إلى ثلاث محاور :

1-المحور الأول: استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

أ- السؤال الأول : متى بدأ استخداماتكم للذكاء الاصطناعي ؟

لقد أجمع أغلب المبحوثين على بدأ استخدامهم للذكاء الاصطناعي منذ سنتين حسب مذكره المبحوث رقم 1 ذكر قسم علوم والاتصال ، الرتبة أستاذ مساعد أ قسم علوم إنسانية، خبرة مهنية حوالي 15 سنة، حيث قال بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي حوالي سنتين من 2023 إلى 2024 بصفته وبرامجه الجديدة .حيث أضافه الباحثة رقم 2 أنثى قسم علم النفس، أستاذ محاضر قسم علوم الاجتماعية، خبرتها المهنية حوالي 8 سنوات، قالت بأنها استخدمت الذكاء الاصطناعي جوالي سنة منذ 2024 .

التفسير: تظهر إجابات المبحوثين تباينا ملحوظا في توقيت تبنيهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي إذ أفاد بعض الأساتذة بأنهم بدأوا باستخدامه منذ سنتين، بينما أشار أخرون إلا أن استخدامهم لم يبدأ إلا مؤخرا تزامنا مع انتشار أدوات متقدمة مثل Chatgpt ويعكس هذا التباين تفاوتا في مستوى الوعي الرقمي ومدى الاحتكاك المبكر بهذه الابتكارات التقنية ما يبرز اختلاف فردي في سرعة الاستجابة للتحولات الرقمية في مجال البحث العلمي.

ب- السؤال الثاني : ما هي أهم استخداماتكم لهذه التطبيقات؟

أجمع المبحوثين على أن أهم استخدمتاهم لهذه التطبيقات وذلك من خلال قول الباحثة رقم 7 أنثى قسم علوم والاتصال رتبتها أستاذة محاضرة خبرتها المهنية تمثلت في 10 سنوات حيث صرحت بأن استخدامات في البداية كانت عن الفضول واستكشاف لهذه التطبيقات ولكن لاحقا تقريبا الاستخدامات أصبحت متعلقة في أغلب الحالات في التدقيق اللغوي والتصحيح

اللغوي، حيث أضاف المبحوث رقم 3 الذكر قسم علم الاجتماع رتبته أستاذ محاضر قسم علوم الاجتماعية وتمثلت خبرته 10 سنوات، حيث قال تنحصر في تحضير المحاضرات كذلك في انجاز البحوث العلمية للمشاركة في مختلف التظاهرات واستعمالها في التدريس في نمط عن البعد.

التفسير:عل الرغم ما تم التوصل إليه من خلال المقابلات مع المبحوثين إلا أن استخدامتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتركز في الغالب في مجالات محددة مثل التدقيق اللغوي والتصحيح عند انجاز البحوث العلمية ويعود هذا التوجه إلى ما توفره بعض هذه التطبيقات من مزايا فعلة تعكس الأثر العميق الذي باتت تتركه تقنية الذكاء الاصطناعي في دعم جودة الإنتاج العلمي.

ت- السؤال الثالث : ما هي أهم التطبيقات التي تستخدمونها ؟

في هذا الصدد يرى أغلب المبحوثين استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي مرتبط بوعي أخلاقي واضح حيث أشار المبحوث رقم 5 ذكر قسم أرطفونيا رتبة أستاذ محاضر قسم علوم الاجتماعية خبرة حوالي 5 سنوات .ذكر بأنه يستعمل تطبيق chatgptو manus حسبالمبحوث رقم 4 أنثى ، قسم علوم إعلام واتصال، الرتبة أستاذ محاضر علوم إنسانية خبرة مهنية حوالي 5 سنوات صرحت بأنها تستخدم .chatgpt

التفسير: يتضح من تصريحات المبحوثين أن الغالبية العظمى منهم يعتمدون على واحدا فقط وهوchatgptالذي أصبح أداة يومية تستخدم في الصياغة الأولية، باضافة إلى توليد المعلومات، مما يعكس مكانته البارزة كأداة رئيسية.

ث- السؤال الرابع : كيف توظفون الذكاء الاصطناعي في مجال العلمي؟

يرى البعض المبحوثين على ان توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي حسب ما أدلى به المبحوث رقم 1، ذكر، قسم علوم اعلام والاتصال، رتبة أستاذ مساعد أ والقسم علوم انسانية، خبرته مهنية حوالي 15 سنة، حيث صرح بأنه في التحليل والمقارنة والبحث عن المصادر، في حين أجمع المبحوث رقم 7 أنثى ، قسم علوم الاعلام والاتصال، الرتبة

أستاذة محاضرة،قسم علوم الانسانية ، الخبرة حوالي 10 سنوات، صرحت بأنها في المجال العلمي لا توظف الذكاء الاصطناعي، ممكن كما قلت في بداية كان للفضول فقط ولكن بمجرد مرة أصيت الذكاء الاصطناعي أنه قدم معلومات من مراجع وهمية فتوقفنا إطلاقا عن العودة إلى الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث .

التفسير: نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين إن بعضهم يستخدم الذكاء الاصطناعي في المجال البحث العلمي في حين البعض الآخر لا يوظفه. وتشير هذه الإجابات إلا أن الذكاء الاصطناعي أصبح بالنسبة لمعظمهم جزء فعليا من ممارستهم البحثية، ومع ذلك فإن فئة أخرى قررت التوقف عن استخدامه.

د- السؤال الخامس : وفق تصوركم ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعي ؟

أجمع المبحوث رقم 3 ذكر، قسم علوم اجتماعية، الرتبة أستاذ محاضر، والقسم علوم الاجتماع، خبرة حوالي 10 سنوات، حيث صرح بأنه هو وسيلة فرضتها التكنولوجيا الحديثة، أصبح الاعتماد عليها ضروري لمواكبة لعض التطورات الحاصلة في الدول المتقدمة لكن تبقى مسألة الاستعمال كيفية التعامل وكيفية التعامل مع هاته البرامج التي تصنف على انها الذكاء الاصطناعي.

في حين يرى المبحوث رقم 6 أنثى، قسم إعلام واتصال، الرتبة أستاذ محاضر أ، قسم العلوم الإنسانية، خبرة مهنية حوالي 10 سنوات،صرحت بأنه عبارة عن تطبيقات ذكية، يحاكي الذكاء البشري ويمكن استخدامه في كلا المجالات للحصول على معلومات مختلفة .

التفسير: عند ذكر مصطلح مفهوم الذكاء الاصطناعي يتجلى بوضوح التباين في تصورات المبحوثين، حيث يعبر كل منهما عن وجهة نظره فبعضهم يراه تطبيق ذكي يحاكي الذكاء البشري فحين يعتبره الأخرون وسيلة فرضتها التكنولوجيا الحديثة،وينسب هذا الاختلاف إلى اتساع مفهوم الذكاء الاصطناعي وتعقيده مما يتيح تفسيرات متعددة .

أ- نتائج المحور الأول:

1- أظهرت إجابات الأساتذة تفاوتا واضحا في توقيت استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث بدأ البعض في استخدامه منذ أربع سنوات تقريبا والبعض الأخر منذ سنتين بدأوا بالتفاعل معه حديثا تزامنا مع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل.chatgpt .

2-وظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصفة أساسية في تحسين صياغة النصوص، الترجمة، التدقيق اللغوي، وكان استخدمتانا في الدول عن الفضول واستكشاف لهاته التطبيقات.

3-من أكثر تطبيقات استعمال و استخدامه هي.chatgpt حيث أصبح أداة يومية و توليدي للمعلومات .

4-اعتبر الأساتذة الجامعين بأن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، أداة مساعدة وليست بديلا عن الباحث، لكن ضمن إطار أخلاقي واضح هناك من لا يوظفه في مجال البحث العلمي.

5-لقد عبر المبحوثين عن وعيهم بمفهوم الذكاء الاصطناعي كمنظومة تعتمد على الخوارزميات والتعلم الآلي بهدف محاكاة الذكاء البشري، وهو وسيلة فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

2-المحور الثاني: المبادئ الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي

أ- السؤال الأول: ما هو موقفكم من مسألة النزاهة الأكاديمية عند استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الأبحاث؟

أجمع المبحوث رقم 4 أنثى قسم إعلام واتصال، رتبة أستاذ محاضر قسم العلوم الإنسانية، خبرة المهنية جوالي 8سنوات، حيث ترى بأن أستاذ يستعين بالذكاء الاصطناعي في حدود شرط أن يتحلى بأخلاقيات المهنة، في حين الباحثة رقم 7 أنثى قسم إعلام واتصال رتبة أستاذ محاضر قسم علوم إنسانية خبرة المهنية حوالي 10 سنوات. أضافت بان مسألة النزاهة في إعداد البحوث باستخدام الذكاء الاصطناعي هي

من أكثر المشاكل يعني جدلا في ساحة العلمية خاصة في مستويات الجودة البحوث المتقدمة والصدق والمصداقية في اعداد هذه البحوث وبالتالي الان المشكل النزاهة يمكن أن ينظر إليه على أنه إشكال طرحه الذكاء الاصطناعي التوليدي خاصة في الفضاء العلمي بصفة عامة على مستوى العالمي وليس فقط على مستوى الجزائري.

التفسير:أظهرت إجابة المبحوثين قلقا واضحا بشأن تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على معايير النزاهة الأكاديمية خاصة في حال تم الاعتماد عليه دون توثيق أو رقابة منهجية وقد عبر بعضهم عن تخوفهم من ان يؤدي ذلك إلى المساس بمصداقيه الأعمال العلمية مما يفتح بابا واسعا للجدل داخل الأوساط الأكاديمية.

ب- السؤال الثاني: كيف يمكن ضمان الشفافية و المصداقية على أبحاث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ؟

أجمع أغلب المبحوثين على أن ضمان الشفافية والمصداقية على الأبحاث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي حسب ما أدل به المبحوث رقم 4 ذكر، قسم علم اجتماع، أستاذ محاضر، قسم العلوم الاجتماعية، خبرة مهنية حوالي10 سنوات من خلال تفعيل مختلف البرامج التي تمكن من اكتشاف مل ما يتعلق في السرقات العلمية من خلال مسألة التكوين خاصة في كيفية التعامل مع هذه البرامج .

التفسير:أكدت إجابات المبحوثين على أن تعزيز الشفافية والمصداقية في الأبحاث التي توظفه تقنية الذكاء الاصطناعي يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة التوثيق المنهجي وتطوير وتفعيل الأدوات وبرامج تلتزم بالإفصاح عن مصادر المعلومات والكشف عن حالات السرقة العلمية كما شددوا على أهمية توفير برامج تدريب وتكوين موجهة للباحثين.

ت- السؤال الثالث: كيف تتوقعون أن يتطور استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في السنوات القادمة ؟

يرى المبحوثين أن التطور استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في السنوات القادمة، حسب ما صرح رقم 5 ذكر، قسم أرطفونيا، الرتبة أستاذ محاضر، خبرة مهنية

حوالي 5 سنوات، التطور مرهون المجموعة من الشروط الاندماج العقلاني والصحيح لهذا المسعى وهذا الاندماج ينطلق من القائمين على الشأن العلمي والبحثي في أي دولة الإرادة العامة تتحكم في مستوى الاندماج .

في حين يرى المبحوث رقم 01 ذكر، قسم إعلام واتصال، الرتبة أستاذ مساعد أ، قسم العلوم الإنسانية، الخبرة حوالي 15 سنة، لا أحد يعلم سيزداد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

التفسير:تظهر إجابات المبحوثين توقعا واضحا بأن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي سيشهد تطورا متسارعا مع ازدياد الاعتماد عليه لاسيما في الوصول إلى المراجع الأولية وتحليلها. كما أشاروا إلى أن هذا التحول سيفضي إلى إعادة تشكيل بعض المفاهيم التقليدية، ويفرض نوعا من الاندماج العقلاني بين القدرات البشرية والتقنيات الذكية بما يسهم في تطوير منهجيات البحث وأساليبه.

ث- **السؤال الرابع:** هل تعتقد أن هناك حاجة إلى السياسات والتشريعات محددة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

أجمع المبحوث رقم 3 ذكر قسم علوم الاجتماع، الرتبة أستاذ محاضر، قسم علوم الاجتماعية، خبرة حوالي 10 سنوات صرح لأن الدولة هب التي تقوم ببعض القوانين التنظيمية التي من خلالها تتحد الأطر التشريعية التي في ظلها نضمن بحث علمي راقي باستعمال هذه التقنيات والبرامج كذلك سن القوانين الردعية والعقابية للمحاسبة حيث يرى المبحوث رقم 02 أنثى قسم علم النفس الرتبة أستاذ محاضر قسم العلوم الاجتماعية خبرة مهنية حوالي 5 سنوات، وضع قوانين رادعة لأخلاقيات استخدام المهنة .

التفسير: يتضح من خلال الإجابات المبحوثين وجود حاجة ماسة الى سن قوانين تنظيمية وتشريعات ردعية تعني ضبط الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

أ- نتائج المحور الثاني :

- أكدت الاجابة مبحوثين عن مسألة النزاهة الاكاديمية عند استخدام الذكاء الاصطناعي لانها تثير جدلا في الساحة العلمية في المستويات الجودة البحوث من حيث المصداقية في اعدادها .
- لضمان الشفافية والمصداقية للأبحاث المعتمدة على الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون هناك برمجيات تثبت جودة هذه الأبحاث وتدبيرات ذات مستويات أعلى .
- تطور الذكاء الاصطناعي في ديمومة مستمرة وسيزداد الاعتماد عليه، سوف يكون هناك تغيير في المفاهيم.

-عبر الأساتذة عن ضرورة سن التشريعات تكون واضحة وردعية لأخلاقيات و قوانين تنظيمية .

3- المحور الثالث : التحديات الأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

أ- السؤال الأول : ما هي المخاطر الأخلاقية التي ترونها في الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي ؟

صرحت الباحثة رقم 7أنثى قسم العلوم و الاتصال الرتبة أستاذ محاضر قسم العلوم الانسانية خبرة مهنية حوالي 10 سنوات المخاطر الأخلاقية المتعلقة لتوظيف الذكاء الاصطناعي هي مخاطر متعلقة بالتفكير النقدي على مستوى الباحث بحد ذاته أن هذه تقنيات أو تطبيقات تقلص بدرجة كبيرة لتفسير النقدي لدى الباحث لأنها تقدم معلومات جاهزة أضافت أنها تختصر الطريق في عملية البحث كما نعرف بأن عملية البحث هي التي تتيح للباحث التعلم والفرصة لاكتشاف والفرصة للتدقيق بالتالي كل هذه المهارات سوف أنها تتقلص وأهم الخطر يمكن أن يواجهه الباحث في توظيفه لهاته التقنيات .

التفسير : يظهر تصريح الباحثة ان الافراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يفرز جملة من التحيات الأخلاقية ابرزها تراجع مهارات التفكير النقدي لدى الباحثين واحتمالية انتاج معلومات غير دقيقة.

ب- **السؤال الثاني : ما هب الإجراءات المتخذة لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟**

أجمع المبحوث رقم 6 أنثى قسم الإعلام والاتصال، الرتبة أستاذ محاضر أ، قسم العلوم الإنسانية، خبرة حوالي 10 سنوات، النوعية والإجماع على كيفية استخدامه في البحث العلمي، استخدام التطبيقات الكاشفة للسرقة العلمية، في حين صرحت المبحوث رقم 2 ، أنثى، قسم علم النفس ، أستاذة محاضرة قسم علوم الاجتماعية، خبرة حوالي 8 سنوات ، معرفو استخدام طريقة سوية ليس لديها تأثيرات في استخدام الذكاء الاصطناعي .

التفسير: أوضحت إجابات المبحوثين إدراكا وضحا لأهمية الاستخدام الرشيد والواعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي بما يضمن توظيفها كأدوات داعمة دون الاخلال بالمعايير الأكاديمية والأخلاقية.

3-السؤال الثالث: ما هي أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

لقد أجمع المبحوث رقم 01 ذكر، قسم إعلام و اتصال ، الرتبة أستاذ مساعد أ ، قسم العلوم الإنسانية، الخبرة حوالي 15 سنة، قال أن أبرز التحديات وضع ميثاق أخلاقي عدم القدرة على الإلزام بها حول آليات وطرق استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات محددة في حين صرحت الباحثة رقم 7أنثى قسم العلوم و الاتصال الرتبة أستاذ محاضر قسم العلوم الإنسانية خبرة مهنية حوالي 10 سنوات أبرز التحديات الأخلاقية المتعلقة بالصدق وتحدي الحقيقة في البحوث العلمية لأنه مهما كان هذه التطبيقات هي تطبيقات (العنصرية) تعيد إنتاج ما تم ضخه من معلومات فيها وبالتالي فيما تعلق بمعلومات هي

معلومات مسبقة نسبة إلى السياقات الغربية لأنها هذه التقنيات ، فبالتالي المعلومات ستقدمها بعيون تحليلية علمية يعني متحيز نوعا ما إلى جهة معينة بالتالي متعلقة بالموضوعية في البحث، أيضا يعتبر تحدي أخر أخلاقي أمام الباحث.

التفسير :أظهرت إجابات المبحوثين ان التحديات الأخلاقية تعد من ابرزالاشكالات المطروحة في سياق استخدام الذكاء الاصطناعي ما يستدعي ضرورة انخراط المشرع في وضع اطر قانونية واضحة وتفعيل الضوابط.

ت- نتائج المحورالثالث :

- من بيم المخاطر الأخلاقية التفكير النقدي للباحث وإضعاف مهاراته.
- وضع إجراءات واضحة للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي من بينها الإجماع
- على كيفية استخدام في البحث العلمي، التكوين .
- أهم تحدي أخلاقي هو المصداقية والتحري عن الحقيقة في إعداد البحوث العلمية .

3-النتائج المتوصل إليها :

بناءً على المقابلات التي أُجريت مع سبعة أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية حول موضوع أخلاقيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، أظهرت النتائج توافر وعي واضح لدى أغلب المبحوثين بأهمية الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في البحث العلمي، خاصة في ما يتعلق بجمع البيانات وتحليلها ومعالجة كميات كبيرة من المعلومات بشكل سريع ودقيق. ومع ذلك، عبّر الأساتذة عن عدد من الانشغالات الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التكنولوجيا، إذ تم التأكيد على وجود مخاطر حقيقية تتصل بمصداقية الأبحاث، من خلال إمكانية الوقوع في السرقة العلمية أو الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل بمس بالجهد الفردي للباحث فضلا عن القلق من التحيزات الخوارزمية التي قد تنتج نتائج مشوهة أو غير حيادية دون وعي الباحث بذلك، وهو ما يدل على أهمية تعزيز التكوين في الأخلاقيات الرقمية، وتحديث السياسات لجامعية لمواكبة هذا التحول التكنولوجي في البحث العلمي.

- وجود تفاوت زمني في استخدام الذكاء الاصطناعي بين الأساتذة الجامعيين، يعكس تفاوتا في مستويات الوعي و الاحتكاك المبكر بهذه التقنيات .
- كان الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الفضول تطور لاحقا إلى اعتماد أوسع نتيجه لما توفره هذه التطبيقات من كفاءة ودقة ما يعكس الأثر الايجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية البحثية التي ترتكز أساسا في مجالات التدقيق اللغوي و الترجمة .
- يعتبر تطبيقchatgpt أداة الأكثر استخداما مابين الأساتذة الجامعيين ممايدل على مكانته كأداة رئيسية نظرا لسهولة استخدامها.
- تعكس اراء الأساتذة الجامعيين توجها نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كأداة مساعدة فعالة تدعم الباحث دون أن تحل محله مع التأكيد على ضرورة الالتزام بضوابط أخلاقية المنظمة لاستخدامه

- أظهرت أراء المبحوثين وعيا متفاوتا لمفهوم الذكاء الاصطناعي حيث تبينت تصوراته بين اعتباره تطبيقا ذكي يحاكي الذكاء البشري و بين رؤيته كضرورة فرضتها التحولات التكنولوجيا الحديثة .
- تكشف إجابات المبحوثين عن وجود قلق واضح بشأن تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على النزاهة الأكاديمية في خال غياب التوثيق والرقابة، لا سيما فسما يتعلق بمستويات الجودة و المصداقية في إنتاج البحثي.
- تعزيز ضمان الشفافية والمصداقية في الأبحاث التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، يرتبط بضرورة الالتزام بالتوثيق وتفعيل برامج الكشف عن السرقة العلمية.
- تبرز توقعات المبحوثين أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي سيشهد تطورا متسرعا واعتمادا متزايدا، وحدوث تغيرات جوهرية في المفاهيم البحثية.
- ضرورة سن قوانين رادعة لتنظيمّ أخلاقيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لضمان الالتزام بمعايير الأخلاقية.
- الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ينطوي على مخاطر أخلاقية أبرزها ضعف مهارات التفكير النقدي لدى الباحثين وتجميد العقل البشري.
- أهمية الاستعمال الصحيح لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من خلال وضع إجراءات واضحة لاستخدام المسؤول مع تأكيد على ضرورة التكوين.
- التحديات الأخلاقية تعد من أبرز الإشكالات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث تمثل المصداقية والتحري عن الحقيقة من أهم التحديات .

الخاتمة

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أبعاد الأخلاقية المرتبطة بالتوظيف أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، تبين لنا أن هذه التقنيات أصبحت جزءا لا يتجزأ من المنظومة البحثية الحديثة، ومن خلال رصد وتحليلالآراء الأساتذة الجامعيين باعتبارهم الفعالين أساسيين في العملية البحثية .

وقد تبين لنا من خلال النتائج المحصلة أن الذكاء الاصطناعي رغم ما يوفره من إمكانيات تقنية متقدمة تساهم في تسريع الإنتاج العلمي، وتحسين دقته، غير أن هذا التقدم التكنولوجي يثير جملة من التحديات الأخلاقية التي يستوجب الوقوف عندها. وتتمثل أبرز هذه التحديات في مسألة النزاهة العلمية و الملكية الفكرية وأهم تحدب أخلاق هو الصدق وتحري الحقيقة في بناء البحوث التي يعود فيها الأساتذة إلى استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وأبدو اهتماما ملحوظا بضرورة توظيف في المجال الأكاديمي والبحثي. وبناء على ما سبق، تبرز ضرورة تطوير أساسيات تربوية وأكاديمية تدمج البعد الأخلاقي في استخدام الذكاء الاصطناعي، سواء من خلال تكوين الأساتذة والباحثين، أو من خلال سن مواثيق أخلاقية تضبط آليات الاستعمال و يتضمن التوظيف المسئول للتقنيات الحديثة .

وعلى هذا الأساس نقترح في نهاية الدراسة :

- ضرورة ادراج وحدات دراسية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي صنت برامج التكوين والتدريب .
- فتح منصات الكترونية على مستوى الجامعات لتوعية الباحثين بمخاطر اساءة الذماء الاصطناعي في البحث العلمي .
- ضرورة التركيز على لجانب الأخلاقي، لا سيما تلك التي تستعمل أدوات الذكاء الاصطناعي.
- حماية خصوصية البيانات المستخدمة في البحوث من خلال اعتماد أنظمة الحماية والمعايير الأمنية متقدمة .
- تخصيص ميزانية لتكوين الأساتذة والباحثين في مجال الاستخدام المسؤول

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1.ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ ، ج 76.

2.أبو ظبي،الذكاء الاصطناعي و النظم الخبيرة في المكتبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 2000 .

3.أماني سعود خيشان القرشي ، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني.

4.أماني سعود خيشان القرشي ، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني

5.أماني سعود خيشان القرشي ، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية ، العدد38 الإصدار الثاني .

6.انسليم ستراوس وجوليت كوربين ، أساسيات أساليب واجراءات النظرية ، معهد الادراة العامة ، 1999.

7.أوراكل ، ما هو الذكاء الاصطناعي : واقعه ومستقبله ، تاريخ الاسترداد 24 10، 2021 الذكاء الاصطناعي ، الامارات العربية المتحدة ، 2021.

8.الحمداني الموفق .مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، عمان . مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع ، 2006

9.الحمداني الموفق .مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، عمان . مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع ، 2006 .

10. حمدي أبو فتوح عطيفة ، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية، النفسية، ط2 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2004.

11. الحياة في طبعتها الثالثة ، الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي . المجموعة المؤلفين ، الثورة الصناعية الرابعة ، الامارات العربية المتحدة ، قنديل الطباعة والنشر و التوزيع ، 2018.

12. سيدي أحمد الكبداني ، د. عبد القادر بادن ، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري ، لضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية – مجلة دفاتر بوادكس ، مجلد 10 ، عدد01 ، 2021.

13. سيدي أحمد الكبداني ، د. عبد القادر بادن ، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري ، لضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية – مجلة دفاتر بوادكس ، مجلد 10 ، عدد01 ، 2021.

14. سيف السويدي ، محمد ماجد الجهلي ، نموذج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، دار الأصالة ، ط1 ، تركيا ، 2023.

15. شهاب ،الذكاء الاصطناعي يجتاح الشبكات التصالات السلكية و اللا سلكية ، ، مجلة الأهرامات للكومبيتر والانترنت ، الاتصالات (212)، أغسطس 2018 .

16. صوفان ممدوح علد الله ، دليل أخلاقيات البحث العلمي ، كلية العلوم جامعة المنصورة.

17. العاجز فؤاد علي ، معايير السلوك الأخلاقي انشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامع الاسلامي ، غزة ، مجلة الجامع الاسلامي ، م19، عدد1 ،

18. عبد الرزاق مختار محمود ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي . مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كرونا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مجلة 3، العدد 4 ، المؤسسة الدولية لافاق المستقبل ، مصر 2020.

19. عبد الله العكش،البحث العلمي ومناهج واجراءات ، مطبعة عين الحديثة ، الامارات العربية 1986.

20. العزب ، ع .ص ، الربح من الانترنت و الاستثمار ، كتاب منشور على الانترنت.

21. علي الجرجاني ،التعريفات ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1403ه، 1983.

22. عمار عوايدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان علوم القانونية والادارية ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002.

23. فصلي صلام ، ألية عجل العقل عند الانسان، عصر الكتب ، ط1 ، مصر 2018.

24. فؤاد أفرام ، البستاني ، منجد الطلاب ، دار المشرق ، ط27، بيروت ، 1983.

25. الفيروس ابادي ،القاموس المحيط ، دار القلم للملاييين ، ج1 ، بيروت ،ب.ت.

26. لحلح ، مدخل الى الذكاء الاصطناعي وتعلم الالة ، أكاديمية حسوب ، 2020.

27. مجمد فرج صالح رحيل ، بسمة صالح سعيد الشيخي ، التحديات الأخلاقية التي تواجه مهنة البحث العلمي، 2012 .

28. محمد عفيفي ، محمد عبد الخالق منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية،المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، المنصورة ، 2010.

29. مسعود حسين التايب ،لبحث العلمي قواعده ، اجراءاته ، ومناهجه ، المكتب العربي للمعارف ، مصر، القاهرة ، ط 1 ، 2018م .

30. منير لوري ، نظم المعلومات المطبقة في اليسر، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط1 ، 2015 ص 141.

31. هبة صبحي ، حلال اسماعيل ، الذكاء الاصطناعي : تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلة).

32. ياسمين حسن ، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية ، مجلد4 ، عدد11 يوليو 2024 .

الملاحق

الملحق رقم 1 : دليل المقابلة الخاص بالأساتذة الجامعيين للدراسة الاستطلاعية

س1:ماهي المبادئ الأخلاقية التي يجب إن يتبعها الباحثون عند استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم؟

س2:ماهو رأيك في تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة و مصداقية البحث العلمي ؟

س3: ماهي التحديات الأخلاقية الرئيسية التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

س4: هل هناك أمثلة عملية تود مشاركتها حول تجاربك الشخصية في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟

الملحق رقم 02 : دليل المقابلة الخاص بالطلبة الجامعيين للدراسة الاستطلاعية

س1::ماهي معرفتك الحالية بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

س2:ماهي المخاوف التي لديك بشان استخدام الذكاء الاصطناعي؟

س3:هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن من نتائج البحث العلمي ؟و لماذا؟

س4:ماهي النصائح التي يمكن أن تقدمها لزملائك الطلاب لضمان استخدام مسؤول و أخلاقي للذكاء الاصطناعي في أبحاثهم ؟

- **الملحق رقم 3 : دليل المقابلة الخاص بالأساتذة في الدراسة الميدانية**

محور الأول : استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

س1: متى بدأ استخدامكم للذكاء الاصطناعي ؟

س2 : ما هي استخدمتاكم لهذه التطبيقات؟

س3 : ما هي أهم التطبيقات التي تستخدمونها ؟

س4 : كيف توظفون الذكاء الاصطناعي في مجال العلمي ؟

س5: وفق تصوركم ، ماهو مفهوم الذكاء الاصطناعي ؟

محور الثاني : المبادئ الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي

س1 : ما هو موقفكم من مسألة النزاهة الأكاديمية عند استخدام الذكاء الاصطناعي ؟

س2 : كيف يمكن ضمان الشفافية و المصداقية على الأبحاث التي تعتمد على الذماء الاصطناعي ؟

س3 : كيف تتوقعون ان يتطور استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في السنوات القادمة ؟

س4 : هل تعتقد أن هناك حاجة إلى السياسات و تشريعات محددة لتنظيم الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

محور الثالث : التحديات الأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

س1 : ما هي المخاطر الأخلاقية التي ترونها في الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي؟

س2 : ما هي الإجراءات المتخذة لضمان استخدام المسؤول لذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ؟

س3 : ما هي أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحص العلمي ؟